جمهورية تركيا

جامعة بولو آبانت عزت بيسال

معهد الدراسات العليا

المعرّب المكاني في معجم البلدان لياقوت الحموي (دراسة لغوية)

الماجستير

عبد الخالق سلطان حمادي

بولو، 09.08.2021

جمهورية تركيا

جامعة بولو آبانت عزت بيسال

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

المعرّب المكاني في معجم البلدان لياقوت الحموي (دراسة لغوية)

الماجستير

عبد الخالق سلطان حمادي

مشرف الرسالة

أستاذ مساعد مَحْمَدْ فاروق جِيفْجِي

بولو، 09.08.2021

المصادقة على الرسالة

تم قبول الدراسة بعنوان " **المعرّب المكاني في معجم البلدان لياقوت الحموي (دراسة لغوية)**" التي تم إعدادها من قبل **عبد الخالق سلطان حمادي** بالإجماع/ ~~بأغلبية الأصوات~~ كرسالة ماجستير/~~دكتوراه~~ في قسم **العلوم الإسلامية الأساسية** من قبل لجنة المناقشة.
09.08.2021

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
المشرف	
الأستاذ المساعد مَحْمَدْ فاروق جِيفْجِي جامعة بولو آبانت عزت بيسال	.....
العضو	
الأستاذ المشارك سعيد نوري أقكوندوز جامعة بولو آبانت عزت بيسال	.....
العضو	
الأستاذ المشارك مصطفى أونجو جامعة مرسين	.....

أ.د. عثمان كورور
مدير معهد الدراسات العليا

التعهد بالتزام القواعد العلمية الأخلاقية

أقرر في رسالتي التي تم إعدادها وفقا قواعد كتابة الرسائل لمعهد الدراسات العليا جامعة بولو آبانت عزت بيسال:

- بأنني قد قمت بإعداد جميع المعلومات في الرسالة وفقا لقواعد كتابة الرسالة التي حصلت عليها في إطار الأخلاقيات العلمية والتقاليد
- ولم أقم بأي تحريف في البيانات التي استخدمتها
- وأنّ جميع الاقتباسات التي استخدمتها في رسالتي بشكل مباشر أو غير مباشر هي كما وثقتها
- وأنّ البحث الذي قدمته في هذه الرسالة أصلي

وأقر بأنني أقبل فقدان كل الحقوق الذي قد يترتب علي في حالة حدوث وضع مخالف لما قررت به.

وفقًا لتقرير التشابه الذي تم الحصول عليه من برنامج الكشف عن الإنتحال المسمى Turnitin في التاريخ ٢٩ / ٠٨ / ٢٠٢١ من خلال تطبيق المرشحات التي تحددها إدارة المعهد ، تم تحديد معدل التشابه للأطروحة على أنه ٢٠ ٪.

.....

عبد الخالق سلطان حمادي

ملخص الرسالة

المعرّب المكاني في معجم البلدان لياقوت الحموي (دراسة لغوية)

العلوم الإسلامية الأساسية

عبد الخالق سلطان حمادي

جامعة بولو آبانت عزت بيسال

معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

المشرف: الأستاذ المساعد محمد فاروق جيفجي

بولو، آب، ٢٠٢١

XIV+88

يمكن تعريف التعريب بأنه تكييف الكلمات أو العبارات الأعجمية مع بنية الكلمات العربية. وتدور دراستنا حول كيفية تطبيق هذه الظاهرة على أسماء الأماكن في الكتاب المشهور معجم البلدان. وفي البحث هذا ظهر أن عدد الكلمات المعربة التي تم تحديدها في معجم البلدان حوالي تسعة وثمانين كلمة. وتم نقل هذه الكلمات إلى اللغة العربية من لغات مختلفة. على سبيل المثال ، في حين أن هناك ست كلمات مأخوذة من اللغة الرومانية ، هناك كلمتان من اللغات الفارسية والسريانية والحبشية وكلمة واحدة من اللغة العبرية. وفي هذا الكتاب، لوحظ أنه عند التعريب ، تخضع الكلمات لبعض التغييرات من أجل التكيف مع السمات الهيكلية للغة العربية. ولوحظ أيضا أن الطرق الأساسية التي استخدمها الحموي في تحديد الأسماء المعربة هي معايير السرد والصوت والصرف.

الكلمات المفتاحية: المعرب المكاني، ياقوت الحموي، أسماء المدن المعربة، منهج التعريب

ÖZET

YÂKÛT EL-HAMEVÎ'NİN MUʿCEMÜ'L-BÜLDÂN ADLI ESERİNDE ARAPÇALAŞMIŞ YER İSİMLERİ (DİLBİLİMSEL BİR İNCELEME)
YÜKSEK LISANS TEZI
ABDULKHALEK SULTAN HAMMADI
BOLU ABANT İZZET BAYSAL ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAMİ BİLİMLER ANABİLİM DALI
(TEZ DANIŞMANI: DR. MEHMET FARUK ÇİFÇİ)

BOLU, AĞUSTOS - 2021
XIV+88

Ta'rîb, yabancı kelime veya deyimlerin Arapça kelimelerin yapısına uyarlanması olarak tanımlanabilir. Bizim çalışmamız bu olgunun Mucemü'l-Büldân'daki yer isimlerinde nasıl uygulandığı hakkındadır. Eserde tespit edilen Arapçalaşmış yer isimlerinin adedi seksen dokuz civarındadır. Bu kelimeler farklı dillerden Arapça'ya transfer edilmiştir. Örneğin Roma dilinden alınan altı kelime Farsça, Süryanice ve Habeş dillerinden alınan ikişer kelime ve İbranice'den alınan bir kelime vardır. el-Hamevî'nin bu çalışmasında Araplaştırma sırasında, kelimelerin Arapçanın yapısal özelliklerine uyabilmeleri için bazı değişikliklere uğradığı görülmüştür. Bunları tespit ederken Hamevî'nin kullandığı yöntemlerin başında da naklî, fonetik ve morfolojik kıstaslar gelmektedir.

ANAHTAR KELİMELER: el-Muarrab el-Mekânî, Yâkût el-Hamevi**,** Arapçalaşmış Yer İsimleri, Ta'rib Usulü

المحتويات

المصادقة على الرسالة iii

التعهد بالتزام القواعد العلمية الأخلاقية iv

ملخص الرسالة v

ÖZET vi

المحتويات vii

قائمة المختصرات والرموز xi

المقدمة xiii

المدخل ١

الفصل الأول ٦

١. ياقوت الحموي ومعجم البلدان ٦

١,١. التعريف بالمؤلف (ياقوت الحموي) صاحب معجم البلدان ٦

١,١,١. اسمه ، نسبه، كنيته ٦

١,١,٢. مولده ونشأته ٧

١,١,٣. طلبه للعلم ٨

١,١,٤. رحلاته ٩

١,١,٥. شيوخه ١٠

١,١,٦. آراء العلماء فيه ١٢

١,١,٧. مؤلفاته ١٣

١,١,٨. وفاته ١٥

١,٢. التعريف بكتاب معجم البلدان، و بيان أهمية هذا الكتاب ١٦

١,٢,١. أهمية كتاب معجم البلدان ١٦

١,٢,٢. معجم البلدان ١٦

الفصل الثاني ١٧

٢. الدراسة الوصفية لظاهرة التعريب ١٧

٢,١. مفهوم المعرب لغة واصطلاحًا ١٧
٢,٢. العوامل التي ساعدت على دخول الألفاظ الأعجمية ١٨
٢,٣. نظرة القدماء في مسألة التعريب ١٩
٢,٤. رأي القدماء في وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم ٢٠
٢,٥. كيفية معاملة العرب للألفاظ الأعجمية ٢١
٢,٦. أهم المؤلفات في المعرّب ٢٢

الفصل الثالث ٢٣

٣. الدراسة الفنية لظاهرة التعريب ٢٣

٣,١. الاشتقاق أو التصريف والتعريب ٢٣
٣,٢. النحت والتعريب ٢٤
٣,٣. التعريب والمجاز ٢٥
٣,٤. المصطلح والتعريب ٢٦

الفصل الرابع ٢٨

٤. الدراسة الإحصائية ٢٨

٤,١. الألفاظ المعرّبة (المعجم) ٢٨
٤,١,١. باب الهمزة ٢٨
٤,١,٢. باب الباء ٣٤
٤,١,٣. باب التاء ٣٧
٤,١,٤. باب الجيم ٣٩
٤,١,٥. باب الحاء ٤١
٤,١,٦. باب الخاء ٤٣

٤,١,٧. باب الدال ٤٤
٤,١,٨. باب الراء ٤٥
٤,١,٩. باب السين ٤٥
٤,١,١٠. باب الصاد ٤٨
٤,١,١١. باب الطاء ٤٩
٤,١,١٢. باب العين ٥١
٤,١,١٣. باب الغين ٥٤
٤,١,١٤. باب الفاء ٥٥
٤,١,١٥. باب القاف ٥٧
٤,١,١٦. باب الكاف ٥٩
٤,١,١٧. باب اللام ٦٠
٤,١,١٨. باب الميم ٦٠
٤,١,١٩. باب النون ٦٤
٤,١,٢٠. باب الواو ٦٥
٤,١,٢١. باب الهاء ٦٦
٤,١,٢٢. باب الياء ٦٧
٤,٢. معطيات إحصائية ٦٨
٤,٣. الحقول الدلالية ٧٠
الفصل الخامس..... ٧١
٥. منهج المؤلف في التعامل مع المعرّب ٧١
٥,١. الضبط ٧١
٥,١,١. الضبط بالحركات ٧١
٥,١,٢. الضبط بالوزن ٧١
٥,١,٣. الضبط بلفظ آخر ٧١
٥,٢. اللغات ٧٢

٥,٣. المصطلحات ٧٢
٥,٣,١. مصطلحات مفردة ٧٣
٥,٣,٢. مصطلحات مركبة ٧٣
٥,٤. مقايس الحكم ٧٤
٥,٤,١. المقياس النقلي ٧٤
٥,٤,٢. المقياس الصوتي ٧٥
٥,٤,٣. المقياس الصرفي ٧٦
٥,٥. موارد الكتاب ٧٧
٥,٥,١. العلماء ٧٧
٥,٥,٢. المجاهيل ٧٧
٥,٥,٣. الكتب ٧٨
النتيجة ٧٩
قائمة المراجع ٨١

قائمة المختصرات والرموز

تح: التحقيق

ج: الجزء

د.ت: بدون تاريخ

د.ط: بدون طبعة

ص: الصفحة

م: ميلادي

مج : المجلد

هـ : هجري

الإهداء

وقبل الشروع في محتويات هذا البحث، أبدأ أولاً بشكر الله تعالى على توفيقه، ثم أشكر جميع أفراد عائلتي على مساندتهم لي، وأشكر من صميم قلبي أستاذي الدكتور محمد فاروق المشرف على الرسالة على توجيهاته، كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة العاملين في جامعة بولو آبانت عزت بيسال، وأساتذة كلية الإلهيات، وإلى كل من مَدَ يد العون لي في إتمام بحثي كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى والدي ووالدتي رحمهما الله تعالى وأسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان، علمه البيان، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير العباد، وأفضل من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكل لغة من لغات هذا العالم لها نظام يميزها عن اللغات الأخرى، طبقًا لاختلاف التضاريس الجغرافية، ومرور الحقب التاريخية عليها، فتندثر بعض أقيستها كما تستجد فيها أقيسة أخرى أو يصيبها ما يصيب الأحياء من تغير وتطور وتوسع.

ونتيجة لتتدافع الشعوب فإنَّ ذلك معكوس على لغاتها إذ يُحدث هذا التنقل بين سكانها إلى اختلاط ألفاظها فتنتقل من لغة إلى لغة أخرى[1] ولهذا فإنَّ وجود المعرّب أصبح ظاهرة طبيعية نظرًا لاحتكاك الشعوب فيما بينها؛ لأنَّ التفاهم اللغوي وسيلتهم لذلك، ولذا فيحصل كثيرًا انتقال ألفاظ أجنبية بقدر ما تملي الحاجة لها، فتشيع في لغة ما وتمتزج بها حتى لا يكاد يعرف أصلها الذي جاءت منه أحيانًا.[2]

واللغة العربية – مثل باقي اللغات – تداخلت لغويًا مع العديد من اللغات، حيث التقى كثير من العرب قبل ظهور الإسلام بشعوب كثيرة — ولو بشكل محدود –؛ لأنهم يعيشون بعيدًا عن تأثير الأمم الأخرى، ومع اعتزازهم بأنفسهم وبلغتهم، وعدم حاجتهم لذلك أول الأمر فكانت الألفاظ المعرّبة قليله قياسًا لما حصل بعد الإسلام،[3] نظرًا لاتساع الفتوحات الإسلامية، ودخول الناس في دين الله أفواجًا ومن سائر الأمم على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم، فتأثرت اللغة العربية بهذا السيل الكبير من المسلمين، فكانت الحاجة تستدعي استعمال كثير من الألفاظ الأعجمية، كأسماء الآلات، و الحرف، و الصناعات التي انتقلت مع انتقال هذه الحرف والصناعات، و هناك كلمات أخرى استعملت من قبل

---

[1] ينظر: حامد عبدالقادر، *بين العربية والفارسية* (دمشق: مجله المجمع العلمي العربي، ١٩٦٠م) ١/ ٣٦٢-٣٦٣.

[2] ينظر: مسعود بوبو ، *أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج* (دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٨٢م) ٥ .

[3] ينظر: محمد مبارك ، *فقه اللغة وخصائص العربية* ، (بيروت: دار الفكر، ط٢ ، ١٩٦٨م) ٢٩٣ .

الأدباء والشعراء لانتشارها في الاستعمال الواقع،[٤] ومن ذلك تعريب الأماكن، فأصبح الانتقال (الاقتراض) في العلاقات اللغوية لا غنى عنه، إذا ما أرادت الشعوب أن تتعارف كما ورد في القرآن :

[وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا] (الحجرات ١٣)

وذلك للاحتكاك الحاصل بين الشعوب ولحاجة الناس بعضهم لبعض، ويختلف تأثير هذه اللغات بعضها عن بعض بحسب الثقافة، والمكان، والزمن، وباختلاف المناعة اللغوية والدينية والقومية،[٥] ولم تتوقف المسألة عند الاقتراض فقط، وإنما تعدى ذلك ليترك آثارًا بين اللغات، لتظهر في عناصر اللغة في مفرداتها وتركيبها، والعلماء لم يولوا لها عناية لضعفهم فيها، إنما اقتصر بحثهم عن جوانب الصوتية والبنائية ليعرف بحثهم بالتعريب، الذي يعد أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات.[٦]

---

[٤] ينظر: عوده خليل أبي عوده ، *التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القران* (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٦٣.

[٥] ينظر: محمد مبارك ، *فقه اللغة وخصائص العربية* ، ٢٩٣ .

[٦] ينظر: محمد مبارك ، *فقه اللغة وخصائص العربية* ، ٢٩٣ .

المدخل

وإنَّ دراسة اللغة العربية أمر مهم. إذ أنها لغة القرآن، ومن أجل ما لها من أهمية باللغة فقد أولاها الدارسون أهمية كبيرة، وقد تعددت وجوه هذه الدراسات اللغوية من تفسير، وقراءات، ونحو، وصرف، وبلاغة، وأدب من نثر وشعر وغير ذلك، ولا عجب فاللغة العربية واسعة ، ومن وجوه هذه الدراسات دراسة ظاهرة المعرّب والدخيل .

وتُعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية التي أولاها العلماء عناية كبيرة، قديمًا وحديثًا ، وأشار إليها العلماء منذ القدم وذكروها في مؤلفاتهم، بحثًا ودراسة ، كالخليل بن أحمد الفراهيدي (توفي ١٧٠ هـ) في كتابه العين، وسيبويه (توفي ١٨٠ هـ) في الكتاب ، وابن دريد (توفي ٣٢١ هـ) في كتابه جمهرة اللغة، بيد أن هذه الدراسات لم تخرج عن كونها معلومات متناثرة في بطون الكتب، حتى إذا كان القرن السادس الهجري ألف أبو منصور الجواليقي (توفي ٥٤٠ هـ) كتابه المعرب في الكلام الأعجمي، وهو أول كتاب عُني بالبحث في الألفاظ المعرّبة جميعها، وبعد ذلك توالت المؤلفات في المعرّب، منها ما تناول الألفاظ المعربة بصفة عامة، ومنها ما اختص بما وقع منها في القرآن الكريم .

ومما جعلني أخوض غمار هذه الدراسة هو حبي لدراسة الظواهر اللغوية، مما يتلاءم مع رغبتي و توجهاتي.

وبعد استشارة أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور محمد فاروق؛ اخترت كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (توفي ٦٢٦ هـ) ليكون موضوع بحثي المقدم للحصول على شهادة الماجستير، لما لهذا الكتاب من أهمية في موضوع، ولتضاف إلى قائمة البحوث التي تناولت معجم البلدان، ولا يخفى أنَّ اللغة العربية بحر مديد ، وقعره بعيد، ومثل هذه الدراسة تحتاج إلى جهد ومصابرة، ولا أدعي الإحاطة بكل جوانبها ، ولكنها محاولة قدر الإمكان ولا أدعي بلوغ الكمال، وقد حاولت استخراج الأماكن المعرّبة، ولكن ولكثرة ما تناوله ياقوت الحموي صاحب المعجم من أماكن ومدن مما يطول بحثه ويصعب حصره، وكثير من هذه الأماكن لم يعد موجودًا اليوم، أو تغير أسمه كثيرًا ، فقد وقع الاختيار على أسماء الأماكن المعروفة وأكثرها ما زال قائمًا .

وأرجو بجهدي المتواضع المقل أن أكون قد وضعت خطوة على الطريق، والحمد لله أولًا و آخرًا.

- أهمية الموضوع :

١. إبراز أهمية دراسة المعرّب في اللغة.

٢. إبراز عمق اللغة العربية وسعة قواعدها للتجدد وعدم عجزها في احتواء الكلمات المحدثة.

٣. بيان أهمية دراسة كتاب معجم البلدان.

- أسباب اختيار الموضوع :

١. لما تشكله هذه الأماكن المعرّبة من ظاهرة بارزة، تستحق الدراسة .

٢. الوقوف على كيفية تعامل اللغويين مع هذه الظاهرة بوجه عام .

٣. إظهار كيفية تعامل ياقوت الحموي معها بوجه خاص .

٤. لأهمية هذا المعجم إذ يعد من أمهات المعاجم العربية الموسوعية المتقدمة زمنيًا ، مما يعني كثرة الألفاظ المعربة فيه، وبالتالي يظهر جهود كثير من علماء اللغة، وإسهاماتهم في هذه الظاهرة.

- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إضافة إلى كونه من متطلبات الدراسة العليا في اللغة العربية ، فإنه يهدف إلى ما يلي :

١. تطوير إمكانياتي، وقدراتي على البحث، والتحري، والدراسة .

٢. إضافة شيء جديد لإغناء هذا الكتاب الكبير .

٣. إضافة شيء -ولو كان بسيطًا- إلى المكتبية اللغوية .

٤. جمع أسماء الأماكن المعرّبة المأخوذة من غير العربية .

٥. دراسة ظاهرة تعريب أسماء الأماكن من الوجوه جميعها.

- الدراسات السابقة : جرت دراسة هذا النوع من أنواع الدراسات اللغوية ، وكما يلي :

١. المعرّب والدخيل في كتاب تهذيب اللغة للأزهري، دراسة ومعجم . الباحث صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير في اللغة العربية مقدمة إلى كلية الآداب – جامعة الموصل

لسنة٢٠١٠ م وهي دراسة تختص بالمعرّب و الدخيل ولا تتحدد بالمعرّب فقط، وتبحث في ما جاء من ذلك في كتاب تهذيب اللغة للأزهري .

٢. المعرّب والدخيل في كتاب المصباح المنير للفيومي، دراسة ومعجم. الباحث صفاء صابر مجيد البياتي ، الموصل وهو بحث منشور على مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العدد (١٥) ربيع الأول ١٤٣٩ هـ - تشرين الثاني /كانون الأول ٢٠١٧ م، وهي دراسة تختص بالمعرّب و الدخيل ولا تتحدد بالمعرّب فقط، وتبحث في ما جاء من ذلك في كتاب المصباح المنير للفيومي.

٣. المعرّب والدخيل وأثرهما في نمو اللغة العربية للباحث موسي عز الدين علي يوسف، وهي رسالة ماجستير في اللغة العربية مقدمة إلى كلية الدراسات العليا – جامعة النيلين لسنة ٢٠١٨ م، وتبحث المعرّب و الدخيل ولا تتحدد بكتاب معين .

- منهج البحث :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج التتبع والاستقراء، حيث يقوم البحث على تتبع كتاب معجم البلدان لمؤلفه ياقوت الحموي و استخراج ما ورد فيه من أسماء الأماكن المعرّبة، وبيان كيفية التعامل معها بما يتناسب مع القواعد المتبعة في اللغة العربية .

وستكون طريقة البحث وإجراءاته كما يلي :

١, استخراج الأماكن الواردة في المعجم بغير لغة العرب .

٢. ترتيب هذه الأسماء أبتثيًا .

٣. نقل عبارة المصنف صاحب المعجم عن هذه الكلمة .

٤, دراسة الكلمة (اسم المكان) في المعاجم الأخرى، وقد جرى نقل العبارة من هذه المصادر بالمعنى وجرى التصرف باللفظ أحياناً.

٥. دراسة الكلمة من الناحية اللغوية .

٦. إظهار وجه المخالفة عن اللغة العربية .

٧. إدخالها وفق القواعد العربية وبما يتناسب معها .

٨. ذكر مصادر النقل في الهامش أسفل كل صفحة .

٩. وضع الآيات القرآنية بين مزخرفين هكذا ﴿ ﴾ ثم ذكر اسم السورة ورقم الآية بعدها في المتن بين قوسين هكذا ( ) .

١٠. أذكر في الهامش الكلمات المبهمة وأسماء الأعلام وغير ذلك مما يرد ذكره في البحث مما يحتاج إلى توضيح .

١١. وضع النص المقتبس بين قوسين مزدوجين هكذا : (( )) .

١٢. وضع فهرس للمصادر و المراجع في آخر البحث .

• خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث أن تستقر على خمسة فصول: فضلًا عن المقدمة والتمهيد والخاتمة .

المقدمة، وتشمل أهمية الموضوع، سبب اختيار الموضوع، أهداف البحث، الدراسات السابقة، المنهج و طريقة البحث، خطة العمل في هذا البحث .

التمهيد، ويشتمل على توطئة تبحث في دواعي الاتصال بين الشعوب، وحتمية التأثير والتأثر المتبادل بين لغاتها .

الفصل الأول : اشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : التعريف بالمؤلف (ياقوت الحموي) صاحب معجم البلدان .

المطلب الثاني : التعريف بكتاب معجم البلدان، وبيان أهمية هذا الكتاب .

الفصل الثاني : وهو بعنوان الدراسة الوصفية لظاهرة التعريب، وقد وقع في ستة مطالب .

المطلب الأول : تعريف المعرب لغة واصطلاحًا .

المطلب الثاني : العوامل التي ساعدت على دخول الألفاظ الأعجمية .

المطلب الثالث : نظرة القدماء في مسألة التعريب .

المطلب الرابع : رأي القدماء في وجود ألفاظ أعجمية للقرآن الكريم .

المطلب الخامس : كيفية معاملة العرب للألفاظ الأعجمية .

المطلب السادس : أهم المؤلفات في المعرب .

الفصل الثالث . وهو بعنوان : الدراسة الفنية لظاهرة التعريب، وقد اشتمل على أربعة مطالب.

المطلب الأول : الاشتقاق والتصريف والتعريب .

المطلب الثاني : النحت والتعريب .

المطلب الثالث : المجاز والتعريب .

المطلب الرابع : المصطلح والتعريب .

الفصل الرابع : الدراسة الإحصائية للألفاظ المعربة، وقد رتبنا فيه الألفاظ المعربة ترتيبًا هجائيًا أبتثيًا، وقد بلغ عدد الألفاظ المختارة تسعة وثمانون لفظًا وقد تضمن هذا الفصل مطلبين .

المطلب الأول : المعطيات الإحصائية.

المطلب الثاني : تصنيف الألفاظ على الحقول الدلالية .

الفصل الخامس : منهج المؤلف في التعامل مع المعرب، وقد تضمن خمسة مطالب .

المطلب الأول منهج المؤلف في ضبط الكلمات، وقد تضمن: الضبط بالحركات، الضبط بالحركة والوزن، الضبط بالوزن، ثم الضبط بلفظ آخر .

المطلب الثاني : اللغات المقرضة، وبلغ عددها ست لغات : الفارسية، والرومية، والسريانية، والحبشية، والعبرانية، واليونانية .

المطلب الثالث : المصطلحات، وقد تضمنت (مصطلحات مفردة) و(مصطلحات مركبة)

المطلب الرابع : مقاييس الحكم التي استند إليها ياقوت الحموي، وهي: المقياس النقلي، والمقياس الصوتي، والمقياس الصرفي .

المطلب الخامس : موارد الكتاب من الأعلام والكتب .

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث .

التوصيات، وتشمل بعض المقترحات التي يرى الباحث أنَّ لها أهمية ظهرت أثناء هذا البحث .

ثبت بالمصادر والمراجع التي أخذناها منها.

الفصل الأول

١. ياقوت الحموي ومعجم البلدان

١,١. التعريف بالمؤلف (ياقوت الحموي) صاحب معجم البلدان

١,١,١. اسمه ، نسبه، كنيته

هو يَاقوتٌ بنُ عبْدُاللهِ الرُوميُّ البغدادي الحَمَويُّ،[٧] يكنى بأبي عبدُ لله،[٨] ويعرف بشَهاب الدّينِ، الرومي الأصل وكان قد أُخذ أسيراً حال صغره على العادة المعروفة للعرب بتسمية الارقاء- إذا جهلوا اسمه - بأسماء الجواهر النفيسة، كالياقوت و والمرجان والفَيروزِ والذهب وما شابه ذلك .

ثم إذا كان مجهول اسم الأب جعلوا لأبيه اسماً دالاً على عبادة اللهِ تعالى، ونسبته إلى الروم لأنها بلد مولده، وأمّا حماة فهي مدينة في شاطئ نهر العاصي[٩] وهي بلد مواليهِ، فهو مولى لعَسْكرِ ابن ابي نصر، نزيل حماة، ونسبته إلى بغدادَ لأنها منشأه.[١٠]

---

[٧] للتفصيل ينظر:

Casim Avcı, "Yâkût el-Hamevî", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 2013), 43/288-291.

[٨] أجمع كل من ترجم له على هذه الكنية وانفرد ابن تغري بردي، *النجوم الزهراء* (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، ١٣٨٣ هـ) ١٨٧/٨ ؛ وابن العماد، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تح. محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ،(بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)*،١٢١/٥ بتكنيته بأبي الدر .

[٩] ينظر:

Robert Mantran, "Hama", Türkiye Diyanet İslam Ansiklopedisi (İstanbul: TDV Yayınları,1997), 15/396.

[١٠] ينظر: ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، تح. سامي ابن السيد الصفار (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠ م)، ٣١٩/١؛ وابن خلكان: *وفيات الأعيان*، تح. د. إحسان عباس (بيروت: دار صادر ،دار صادر،١٩٦٨/١٩٧١م)، ١٢٧/٦، وصلاح الدين المنجد، *أعلام التاريخ والجغرافية عند العرب، تح . أحمد مختار*

وقد اشتهر بهذا الاسم مع رغبته بتغييره إلى يعقوبَ حسب ما ذكره المؤرخون، ولكن الاسم قد أشتهر ولم يتمكن من التخلص منه .[11]

١,١,٢. مولده ونشأته

ولد ياقوت سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم وأسر صغيرًا، وحمل إلى بغداد، وكان عمره خمس، أو ست سنوات، واشتراه عسكر بن إبراهيم بن أبي نصر الحموي، كان تاجرًا أميًا، فعلم ياقوت القراءة والكتابة، واعتمد عليه في تجارته واعماله ولعل عسكر لم يكن له من الأبناء من يستطيع الاعتماد عليه لصغر سنهم، أو لأمر آخر[12]ولما كبر ياقوت قرأ شيئًا من اللغة العربية والنحو والبلاغة الشرعية والحساب حتى نبع فيها وشق طريقه في العلوم الأخرى من خلال قراءته للكتب المتوفرة في بغداد، ولكن مولاه شغله بكثرة الأسفار في تجارته فسافر برًا وبحرًا إلى بقاع كثيرة، وفي سنة (٥٩٦هـ)عندما كان عمره اثنتين وعشرين سنة، غضب عليه مولاه عسكر في أمر ما- لم يذكره أحد ممن ترجموا له —واستنتج الأستاذ علي أدهم أنه (ربما كان سببه ما في طبع ياقوت من حدة)[13] على أثر ذلك اعتقه مولاه، وقد كان عسكر رجلًا صالحًا فيما ذكروا، فاشتغل ياقوت بالنسخ بالأجرة، لحسن خطه، وحصل بالمطالعة فوائد جمة، فكان من خيرة الوراقين [14]وكان كثير النسخ حتى ذكر أنه كتب ثلاثمائة مجلد في سبع سنين [15]وأن كثرة أسفاره قد أتاحت له ملاقاة العلماء، والأدباء والاستفادة منهم،

(*القاهرة : عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٨٨*) ، ترجمة ياقوت الحموي ص ٦٣؛ الزركلي، *الأعلام* (بيروت: دار العلم للملايين ، ط. ١٥، ٢٠٠٢ م)، ٨ / ١٣١.

[11] اليافعي، عفيف الدين ، عبدالله بن أسعد ابن عَليّ بن سلمان أبو محمد اليافع ، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر في حوادث الأزمان*، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي ، ط٢، ١٤١٣ هـ) ٦٣/٤.

[12] ينظر: القفطي، *إنباه الرواة*، ٨٠/٤-٨١ .

[13] علي أدهم، *بعض مؤرخي الإسلام* ، (مكتبة نهضة مصر، د.ت) ١٢٥ .

[14] وليد الأعظمي، *جمهرة الخطاطين البغداديين* (بغداد: دار الشؤن الثقافية، د.ط، ١٩٨٩ م) ، ٣٩٢/١ .

[15] ينظر: ابن الشعار، *المبارك بن أحمد الموصلي، قلائد الجمان*، تح. كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار الكتب العلمية،ط١، ٢٠٠٥م) ٣٣٩/٩-٣٤٠؛ واليافعي، *مرآة الجنان*، ٦٠/٤ .

ثم إن مولاه بعد مدة من الزمن عطف عليه وصالحه، ثم أرسله إلى جزيرة كيش، ولما عاد كان مولاه قد مات رحمه الله ،سنة(٦٠٦هـ).[١٦]

ثم توجَّه إلى دمشق، ثم إلى حلب ومنها إلى الموصل ثم أربل وإلى خراسان وقام بخراسان يتاجر فيها واستوطن مرو مدة من الزمان، ورحل إلى خوارزم بعد عبوره نهر جيحون.[١٧]

وصادفه خروج التتر (٦١٦ هـ) فانهزم، وقاسى من قلة المال والزاد، ووصل الموصل سنة ٦١٧هـ وقد تقطعت الأسباب،[١٨]ثم رحل إلى حلب، ودخل على الوزير القفطي، ثم بعد ذلك اشتغل بالنسخ وبيع الكتب ثم رحل إلى الموصل ورجع إلى حلب فأقام في خان، [١٩] ومكث هناك إلى أن توفى رحمه الله.

١,١,٣. طلبه للعلم

بدأ ياقوت طلب العلم في وقت مبكر منذ كان عمره سبع سنين[٢٠]وعلى الرغم من انشغال ياقوت بالتجارة إلا أن ذلك لم يمنعه من مقابلة العلماء والأدباء والاستفادة مما لديهم، فها هو في رحلته إلى آمد[٢١] سنة ٥٩٤هـ يسارع للالتقاء بالأديب علي بن الحسين المعروف بشميم الحلي[٢٢] ويجالسه ليناقشه في الأدب، ويساله عن بعض مؤلفاته الأدبية،[٢٣] ولما حصلت الجفوة بين ياقوت ومولاه،كان ذلك فرصه لياقوت ليتفرغ لطلب العلم فاستقر ببغداد ينسخ الكتب ويحضر مجالس العلماء والأدباء

---

[١٦] ينظر: القفطي، *إنباه الرواة* ، تح. محمد ابو الفضل (بيروت: دار الكتب ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ٤/٨٠-٨١ ؛ وابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ٦/١٢٧.

[١٧] ياقوت الحموي، *معجم البلدان* (بيروت: دار صادر، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م)، ٢/٥١٤ .

[١٨] القفطي، علي بن يوسف، ابو حسن ، *إنباه الرواة*، ٤/٨٣؛ وابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ٦/١٢.

[١٩] ينظر: الزركلي ، *الأعلام* ، ٨ / ١٣١.

[٢٠] ابن الشعار، المبارك بن أحمد الموصلي، *المخطوطة أسعد أفندي*، (فرانكفورت المانيا : منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية رقم :٢٣٢٩ د.ط، ١٩٩٠ م)؛ وينظر: ابن الشعار، *قلائد الجمان*،٩/٣٣٩-٣٤٠ .

[٢١] ياقوت، *معجم الأدباء* ،٣/١٣١٥.

[٢٢] شميم الحلي، هو علي بن الحسين بن عنتر بن ثابت ،النحوي ، الشاعر. وينظر: ياقوت، *معجم الأدباء* ،٤/١٦٨٩-١٦٩٦؛ والقفطي، *إنباه الرواة*، ٢/٢٤٣-٢٤٦.

[٢٣] ياقوت، *معجم الأدباء* ،٤/١٦٨٩؛ وينظر: القفطي، *إنباه الرواة*، ٤/٨١.

منهم الحسن بن أبي المعالي بن مسعود الباقلاني(ت٦٣٧هـ) النحوي الأديب، قال عنه ياقوت: "اشتهر بالحفظ، وكان يكتب بخطه، عرف بوقاره وتواضعه ، وسهولة طبعه ، التقيته في بغدادَ (سنة ٦٠٣ هـ) وكان آخر لقاء لي معه".[٢٤] وأثناء ذلك سافر إلى حلب مرتين والتقى بالوزير القفطي —كما سبق —وفي المرة الثانية التقى بالأديب القاسم بن القاسم بن عمرو الواسطي، وكان له تصانيف أملاها على ياقوت وهو بباب داره بحلب في جمادى الآخرة سنة ٦١٣هـ .[٢٥]وبعد اكتمال شخصيته أصبح مؤهلًا للتأليف والتصنيف، فشرع وأخرج العديد من المصنفات ما لم يوجد مثله إلى هذا الوقت في بابه ككتابه القيم((معجم البلدان)) والذي تدور حوله هذه الرسالة، وكتابه الآخر الجامع (معجم الأدباء)وغيرها، وقد غلب على ثقافته معرفته بالجغرافية، والتاريخ، واللغة، والأدب، والعروض، وشيء من الحديث. ومما لاشك فيه أن كثرة أسفاره هي التي كونت لديه هذا الكم الزاخر من المعلومات وهذا الاتجاه في المعرفة، يظهر جليًا في كتابيه معجم البلدان ومعجم الأدباء .

١,١,٤. رحلاته

كانت حياة ياقوت الحموي سلسله متواصلة من الرحلات التي تنقل من خلالها في أرجاء العالم الإسلامي، ولعل من الصعب رسم خارطة لرحلاته، وفق تتابعها الزمني إذ إن هناك اختلافًا بين ما دونه ياقوت،[٢٦] وما ذكرته المصادر التي ترجمت له، ومما زاد الأمر صعوبة أنَّ ياقوت لم يهتم بتسجيل رحلاته، وأنَّه يشير إلى زيارته إلى عدة مدن في السنة ،دون أن يحدد تاريخ دخول لكل مدينة، وأول رحلاته كما ورد في معجم البلدان كانت إلى جزيرة كيش،[٢٧] وكان إذ ذاك مولى العسكر الحموي، وهذا يعني أن غاية هذه الرحلة هي التجارة، وهي مدينة تجارية يلتقي بها تجار الهند والفرس والعرب.

---

[٢٤] ياقوت، *معجم الأدباء*، ١٠٢٧/٣.

[٢٥] ياقوت، *معجم الأدباء*، ٢٢١٨/٥.

[٢٦] نعتمد في ذلك على ما ورد في معجمي البلدان والأدباء.

[٢٧] كيش، ويقال لها قيس جزيرة في بحر عمان. راجع: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤٩٧/٤ .

ويبدو أنَّ ياقوت عاد إلى بغداد بعد هذه الرحلة، وبعد أن نال حريته سنة ٥٩٦هـ، [٢٨] وأصل عمله بالتجارة، في أموال مولاه على سبيل المرابحة ، فخرج إلى جزيرة كيش وحين عودته منها سنة ٦٠٦هـ وجد عسكرًا قد مات فأعطى أولاد وزوجته نصيبهم من المال،[٢٩]ثم توجه إلى حلب سنة ٦٠٧هـ للتجارة، ومنها بيع الكتب، وقد سافر الياقوت من حلب إلى مصر وزار بعض مدنها، وشاهد الأهرامات، والتقى ببعض الأدباء، ولقى في رحلته هذه الأديب عضد الدين أبا الفوارس مرهف ابن أسامه سنة ٦١١/٦١٢هـ، وباعه كتبًا واستمع منه على شعره وشعر والده،[٣٠]وفي عام ٦١٢هـ رحل ياقوت إلى دمشق ومنها إلى بغداد ومن بغداد وعاد إلى دمشق سنة ٦١٣هـ وقعد في أسواقها، وناظر بعض المتعصبين لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فثار الناس عليه مما اضطره أن يخرج من دمشق إلى حلب خائفًا يترقب،[٣١] ثم خرج من حلب سنة ٦١٣هـ قاصدًا الموصل، وبها التقى ابن الدهان البغدادي الأديب النحوي [٣٢]ثم توجه إلى بلاد المشرق إلى أذربيجان فمكث ثلاث سنوات في أذربيجان، وفي عام ٦١٧هـ عاد من المشرق فدخل مدينة أربل [٣٣] ثم إلى الموصل وسافر إلى مصر وفلسطين سنة ٦٢٤هـج وعاد إلى حلب وتوفى في خان بظاهر حلب يوم الأحد ٢٠رمضان سنة ٦٢٦هـ.

١,١,٥. شيوخه

لكثرة أسفاره وتعدد رحلاته للتجارة ولطلب العلم، رأى جمعاً من أهل العلم وأخذ عنهم، والتقى بأهل الأدب وجالسهم، وترجم لمن لقيه في ثنايا كتبه وخاصه(معجم البلدان)، و(معجم الأدباء) وتلك بعض تراجم شيوخه، إذ إن بعضهم لم يترجم لهم وإنما ذكرهم بصيغة تدل على سماعه كقوله حدثنا، وأخبرنا، ونحوها، وياقوت تتلمذ على الكتب أكثر مما تتلمذ على الشيوخ، لكثرة سفره في البلدان، ولم يتفرغ للجلوس إلى الشيوخ والأخذ منهم، إضافة إلى اشتغال ياقوت بحرفة نسخ الكتب

---

[٢٨] ابن الشعار، *قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان*، ٩/٣٤٠؛ ابن خلكان، *وفيات الأعيان*،٦/١٢٧؛ القفطي، *إنباه الرواة* ،٤/٧٥ .

[٢٩] القفطي، *إنباه الرواة* ، ٤/٧٥.

[٣٠] ياقوت، *معجم الأدباء*، ٢/٥٧٣.

[٣١] ابن خلكان، *وفيات الأعيان* ، ٦ /١٢٨ .

[٣٢] ياقوت، *معجم الأدباء*، ٦/٢٨١٦

[٣٣] ابن المستوفي، *تاريخ إربل*، ١/٣١٩ .

والإتجار بها مما أتاح له التعرف على أمهات الكتب وقراءتها، واطلاعه على مختلف الثقافات في المدن الإسلامية، ولقد أهتم بعض الدارسين بترجمة بعض شيوخ ياقوت ومن أولئك الهي الذي وقف على اثنى عشر[٣٤] من شيوخ ياقوت ومحقق كتاب (معجم الأدباء) الدكتور إحسان عباس حيث ذكر تسعه من شيوخه[٣٥] وغيرهم.

وسأذكر بعضًا من شيوخه، وقد رتبتهم حسب تاريخ وفياتهم :

أبو الفرج عبدالمنعم عبدالوهاب بن سعيد بن صدفه الحراني، ثم البغدادي، الحنبلي الآجري. مسند عصره [٣٦]، (توفى سنة ٥٩٦ هـ) ببغداد.

سالم بن أحمد بن سالم أبو المرجي المعروف بالمنتجب توفى سنة ٦١١هـ ببغداد.[٣٧]

سلمان ابن بتين ابن خَلف، المعروف بتقي الدين الرقيقي، بارع باللغة وعلومها والفرائض (توفى سنة ٦١٣هـ) بالقاهرة.[٣٨]

أبو محمد، عبدالخالق بن صالح بن علي الأموي المسكي المصري الشافعي اللغوي (توفى سنة ٦١٤هـ). [٣٩]

أبو البقاء، عبدالله بن الحسين بن العكبري اللغوي البصير [٤٠] (توفى سنة ٦١٦هـ) ببغداد.[٤١]

أبو القاسم، المطهر بن سديد بن محمد النوزكائي الخوارزمي، قتله التتار لما أخذوا خوارزم سنة ٦١٦هـ .[٤٢]

---

[٣٤] الهي، *ياقوت الحموي حياته ومؤلفاته* ،ترجمة يوسف داود (العراق: مجله المورد، د.ط، ١٣٩٨هـ) ، ٨/٧-١٤.

[٣٥] ياقوت، *معجم الأدباء* ، ٢٩٠٧/٧-٢٩٠٩.

[٣٦] الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايماز، *سير أعلام النبلاء*، تح. الارناؤوط، (بيروت: دار الرسالة، د.ط، ١٤١٠ هـ)، ٢٥٨/٢١-٢٥٩.

[٣٧] القفطي، *إنباه الرواة* ، ٦٧/٢- ٦٨.

[٣٨] ياقوت، *معجم الأدباء* ،١٣٨٦/٣-١٣٨٧.

[٣٩] الذهبي، *تاريخ الإسلام*، تح. د. بشار معروف (بيروت : دار الرسالة ، ط ١، ١٤٠٨ هـ) ، ١٩١/٦٣ .

[٤٠] الفيروز آبادي، هو مجد الدين أبي الطاهر ابن يَعقوب ، *كتاب البلغة بتراجم ائمة النحو واللغة*، تح. محمد مصري (الرياض : منشورات دار التراث والمخطوطات ، ١٣٨٩هـ) ،١٢٢.

[٤١] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ١٠١/٣ .

[٤٢] ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، ١٠٣/١.

أبو عبدالله، محمد بن الخضرين بن محمد بن الخضر الحراني، المعروف بابن تيميه، توفى بحران سنة ٦٢١هـ وقيل سنة ٦٢٢هـ .[٤٣]

أبو بكر، المبارك بن المبارك بن الدهان الضرير النحوي [٤٤] الملقب بالوجيه، المعروف بابن الدهان [٤٥] مات سنة ٦٢٢هـ ببغداد .[٤٦]

أبو البقاء ابن يعيش: هو يعيش بن علي بن أبي السرايا الأندلسي، وبها توفي (سنة ٦٤٣هـ).[٤٧]

١,١,٦. آراء العلماء فيه

ذكر كثير من أهل التاريخ و التراجم ترجمة ياقوت، مبينين ما له من المكانة العلمية المرموقة.

وذكروا له من الأخلاق الحميدة ، والصفات الحسنة . والفضل و الصدق و حسن السيرة و حلاوة الصحبة ونحو ذلك، فوصفه ابن النجار [٤٨] بانه كان ذا فضل غزير ، ونقل صحيح ،حسن النظم والنثر الجيد له ذكاء وحسن فهم وصحبة ، وأخلاق طيبة ، وحرص على طلب العلم. [٤٩] وأثنى ابن الشعار عليه وعلى شغفه بطلب العلم منذ الصغر، متعلقا محبا للكتاب مستفيدا منه ، مطالعا له، أو ناسخا للكثير من الكتب . [٥٠] ووصفه تلميذه المنذري (ت ٦٥٦هـ)(بالأديب الفاضل .....وأنه كان له همه عالية في تحصيل المعارف، وكتب خطًا حسنًا).[٥١] ونقل ابن خلكان (ت٦٨١هـ) انطباع

---

[٤٣] ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، ٩٧/١.

[٤٤] ياقوت، *معجم الأدباء*، ٢٢٦٣/٥.

[٤٥] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ١٦٢/٤.

[٤٦] ياقوت، *معجم الأدباء* ، ٢٢٦٣/٥.

[٤٧] الذهبي، *سير أعلام النبلاء* ،١٤٥/٣.

[٤٨] الدمياطي، أحمد بن أيبك الحسيني ، *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد*. تح. قيصر أبو فرج (بيروت : دار المعارف العثمانية ، في حيدر آباد، تصوير دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨م) ، ٢٥٣/١٩ .

[٤٩] ابن حجر العسقلاني، هو شهاب الدين، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*، (بيروت : منشورات دار الفكر،١٣٩٠هـ/١٩٧١م) ، ٢٣٩/٦ .

[٥٠] ابن الشعار، *قلائد الجمان* ، ٣٣٩/٩.

[٥١] المنذري، أبو محمد عبدالعظيم ابن عبد القوي ، *التكملة لوفيات النقلة*، تح. بشار عواد معروف ، (بيروت : دار الفكر، ط٢، ١٤٠١ هـ /١٩٨١ م) ، ٢٤٩/٣-٢٥٠ .

الناس واعجابهم بمآثر ياقوت بقوله: (وكان الناس عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله، وأدبه).[٥٢] ونظرًا لتعدد مواهب ياقوت العلمية فقد وصفه الذهبي بالأدب و بأنه صاحب الأسفار وأنه نحوي وأخباري بارع مؤرخ .[٥٣] وأثنى اليافعي(ت٧٦٨هـ) على همة ياقوت في طلبه للعلم بقوله " وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف".[٥٤] وقال عمر رضا كحاله عنه :(مؤرخ، أديب، شاعر، ناثر لغوي، نحوي، عالم بتقويم البلدان).[٥٥]

١,١,٧. مؤلفاته

إنَّ قراءة كتاب معجم البلدان تكشف عما يمتلكه ياقوت الحموي من معرفة واسعه للعديد من العلوم المختلفة ما بين جغرافية، وتاريخ، ولغة، وأدب، وثقافة.

وقد عرف ياقوت بحبه للعلم منذ بلوغه، إذ لم تخل يده من كتاب يستفيد منه، كما إنَّه لم يكن مجرد ناسخ وقارئ للكتب فقط، وإنما بحاثة يكرس غالب وقته للمطالعة والتحصيل وجمع المعلومات، ورغم أنَّه عاش حياة قلقة ومضطربة إلا أنَّه انتج عددًا من المؤلفات المهمة، ومن الصعب وضع تواريخ مضبوطة لمختلف مؤلفات ياقوت الذي كان مشغولًا في تصنيف مؤلفاته في وقت واحد،[٥٦] ولم يذكر لنا في كثير منها بداية تصنيفه لها أو نهايته.

وسوف نذكر بعضًا منها مرتبة بحسب حروف الهجاء:

أخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الإسلام، هكذا ذكره ياقوت الحموي في معجمه.[٥٧]

أخبار الشعراء :هكذا ذكره المصنف،[٥٨] وكذلك ذكره ابن النجار،[٥٩] وورد أيضًا عن ياقوت باسم (معجم الشعراء)[٦٠] وكذا ذكره ابن المستوفي.[٦١]

---

[٥٢] ابن خلكان، *وفيات الأعيان* ١٣٩/٦.

[٥٣] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ٣١٢/٢٢.

[٥٤] اليافعي، *مرآة الجنان*، ٦٠/٤.

[٥٥] عمر رضا، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني ابن كحالة الدمشقي، *معجم المؤلفين*، (بغداد: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، د. ط ، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م) ، ٨٣/٤ .

[٥٦] الهي، *ياقوت الحموي البغدادي حياته ومؤلفاته* ٣١.

[٥٧] ياقوت، *معجم البلدان*، ٤٣٩/١.

أخبار المتنبي : ذكره المنذري، [٦٢] وابن خلكان [٦٣] أخبار الوزراء : ذكره المصنف [٦٤]

إرشاد الأريب : ويسمى باسم آخر مشهور:(معجم الأدباء) وهو من أجل كتب ياقوت وأعظمها، ذكر فيه تراجم الأدباء، والنحويين، واللغويين، والمؤرخين، والأنساب، وكل من صنف في الأدب رتبه على حروف المعجم. ذكره في (معجم البلدان) باسم (معجم الأدباء). [٦٥]

كتاب الدول في التاريخ : ذكره ابن المستوفي، [٦٦] وقال ابن النجار(صنف كتبًا حسنا.... وتاريخًا على السنين) [٦٧]

المبدأ والمآل في التاريخ: ذكر المصنف [٦٨] في معجم البلدان.

مختصر تاريخ بغداد: لم يذكر سوى ابن الشعار. [٦٩]

المشترك وضعًا والمفترق صقعًا: وهو في اسماء الموقع والأماكن التي اشتركت في التسمية واختلفت في الموقع ألفه سنة ٦٢٣هـ. [٧٠]

معجم البلدان :

وهو من أشهر كتب ياقوت الحموي، وأجلها وأكثرها انتشارًا، وبه عرف واشتهر وذاع اسمه

---

[٥٨] ياقوت، *معجم البلدان*، ٤٧٨/١، ١٧٢/٢، ٨٠/٣.

[٥٩] ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، *ذيل تاريخ بغداد*، تح. قيصر فرج (حيدر اباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، الهند ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م) ، ٢٥٣/١٩ .

[٦٠] ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٠٦/١.

[٦١] ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، ٣٢٤/١.

[٦٢] المنذري، *التكملة لوفيات النقلة*، ٣٤٩/٣.

[٦٣] ياقوت، *معجم البلدان*، ٥٧٦/١.

[٦٤] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ١٢٩/٦.

[٦٥] ياقوت، *معجم البلدان*، ١٩٩/٢٨٨،٢/٤، ١٤٠/٤.

[٦٦] ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، ٣٢٤/١.

[٦٧] ابن النجار، *ذيل تاريخ بغداد* ، ٢٥٣/١٩.

[٦٨] ياقوت، *معجم البلدان* ، ٥١٤/١، ٤٩٨/٣.

[٦٩] ابن الشعار، *قلائد الجمان* ، ٣٤٠/٩.

[٧٠] بروكلمان، نقله إلى العربية، عبدالحليم النجار، *تاريخ الأدب العربي* (القاهرة: دار المعارف ، ط٥، ١٩٩٥م)، ٢١٩/٥.

وصيته، وهو كتاب كبير واسع وهو من أنفع الكتب في بابه، وهو أحد المصادر التي يذكرها الباحثون على الدوام .

ذكر فيه أسماء الأماكن، والبلدان، والمدن، والجبال، والسهول، والأودية، والقرى، والمحال، والبحار، والأنهار الصغيرة، والكبيرة ..... مرتبة بحسب حروف المعجم، وذكره ابن المستوفي،[٧١]

وذكره أيضًا ابن النجار، وسماه : (كتاب البلدان والجبال والمياه والأماكن) .[٧٢]

المقتضب في النسب أو (كتاب النسب) :

اختصره من كتاب (الجمهرة الكبيرة) لابن الكلبي، ذكره ابن المستوفي، [٧٣] وابن خلكان،[٧٤] والذهبي،[٧٥] وسماه (الأنساب).

١,١,٨. وفاته

استقر ياقوت في آخر حياته بحلب في كنف الوزير القفطي، [٧٦] ثم اقام في الخان الذي بظاهر مدينة حلب حتى يوم وفاته .

وأجمع كل من ترجم لياقوت أنه توفي سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦ هـ) وعمره واحد وخمسون عامًا، وحدد بعضهم وفاته في شهر رمضان المبارك، [٧٧] وزاد البعض الآخر أنَّ وفاته كانت في العشرين منه. [٧٨]

وذكر ابن خلكان أنَّ وفاته كانت يوم الأحد،[٧٩] وعلى هذا فقد توفي يوم الأحد العشرين من رمضان سنة ٦٢٦هـ، الموافق ٢٠ أغسطس سنة ١٢٢٩م .[٨٠]

---

[٧١] ابن المستوفي، *تاريخ أربل* ، ٣٢٤/١.

[٧٢] ابن النجار، *ذيل تاريخ بغداد*، ٢٥٣/١٩.

[٧٣] ابن المستوفي، *تاريخ أربل*، ٣٢٤/١.

[٧٤] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ١٢٩/٦.

[٧٥] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ٣١٢/٢٢.

[٧٦] القفطي، *إنباه الرواة*، ٨٣/٤.

[٧٧] ابن المستوفي، *تاريخ أربل* ، ٣٢٤/١.

[٧٨] ابن النجار، *ذيل تاريخ بغداد* ، ٢٥٣/١٩؛ والقفطي، *إنباه الرواة*، ٨٣/٤؛ ابن الشعار، *قلائد الجمان*، ٣٤٠/٩.

[٧٩] ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ١٣٩/٦.

١,٢. التعريف بكتاب معجم البلدان، و بيان أهمية هذا الكتاب

١,٢,١. أهمية كتاب معجم البلدان

هذا الكتاب من أهم كتب البلدان في المكتبة العربية الاسلامية الشهيرة، ولقد ألفه ياقوت ما بين سنة ١٢٢٠ و سنة ١٢٢٤ م، ويعد هذا المعجم من المصادر التاريخية الهامة التي وثقت لتلك الفترة وقد أعيد طبعه لمرات وهو مترجم إلى لغات عدة مما يدل على شهرته ومكانته العلمية .

١,٢,٢. معجم البلدان

مما يدهش القارئ كثرة مصنفات صاحب هذا الكتاب، والتي تتميز بسعتها ، وهذا المعجم واحدا من أشهرها، ويعد من بين أكثر المعاجم شهرة و أغناها وأغزرها من حيث المادة العلمية، وذكره المستشرقون ووصفوه بأنه من مصادر الفخر الاسلامي.

يحتوي المعجم على مادة جغرافية ضخمة يتفاوت حجم كل مادة، حسب أهميتها، وهي منسقة بحسب حروف الهجاء، وقد قام المؤلف بتقسيم الكتاب إلى ثمانية وعشرين كتابًا، بعدد حروف الهجاء، وقسم كل حرف على ثمانية وعشرين بابًا، على عدد حروف العربية، ونسق مواده في جميع أبوابه تنسيقا ألف بائيًا وفق حروف الكلمة الأولى ثم الذي يليها ..... الخ .

وأورد بعد ذلك قيدا بمصطلحات الكتاب المكررة (الإقليم والكورة) وكذلك ما فيه من اصطلاحات خاصة بالمسافات كالفراسخ ونحوها ....الخ .

ويضم الكتاب آلافًا من الشواهد والمقطوعات الشعرية .[٨١]

---

[٨٠] بروكلمان، *تاريخ الأدب العربي القسم الخامس*، ٢١٨.

[٨١] عبدالله بن يحيى السريحي، *معجم البلدان لياقوت الحموي أهميته ودواعي نشأته* (مجلة المسار، العدد٣٩، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٢) المقدمة.

الفصل الثاني

٢. الدراسة الوصفية لظاهرة التعريب

٢,١. مفهوم المعرب لغة واصطلاحًا

المعرّب لغة: اسم مفعول من التعريب والتعريب هو جعل اصطلاح أم كلمة أجنبية عربية.[٨٢]

قال أحمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ العين والراء والباء: الإبانة والإفصاح، ومن قولهم: أعرب الرجل عن نفسة إذا أبان وأوضح . [٨٣]

وقد اتفقت أغلب المعاجم على أنَّ معنى الكلمة هو الإبانة والإفصاح .[٨٤]

المعرّب اصطلاحًا:

عند السيوطي : (المعرّب هو اللفظ الذي تستعمله العرب من الألفاظ التي وضعت لمعاني في غير لغة العرب)[٨٥] فهو إذًا لفظ موضوع عند غير العرب لمعنى يستعمله العرب بناء على ذلك الوضع، [٨٦] ومن هنا يقول الخفاجي عنه: (هو نقل لفظي من الأعجمية إلى العربية والمشهور فيه

---

[٨٢] ينظر:

Nasuhi Ünal Karaaslan, "Ta'rib", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 2011), 40/26.

[٨٣] ينظر: ابن فارس، معجم *مقايس اللغة* (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ٢/٢٣٥ .

[٨٤] ينظر: الخليل، *العين*، ٢/٢٣٠ ، وابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ)، ٣/٣١٣.

[٨٥] أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح. فؤاد علي منصور (بيروت : دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م) ، ١/٢٦٨ .

[٨٦] ينظر: التهانوي ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الحنفي المذهب المعروف بالتهانوي، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح. د. علي دحروج، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٦ م) ، (حرف الميم) ، ٢/ ١٥٨٢.

التعريب)[٨٧] ويقول الشريف الجرجاني بأن جميع التعريفات متفقة على أن المعرّب لفظ أعجمي نطقت به العرب ولكنها تختلف في الشرط الوارد في هذا التعريف فبعضهم يشترط تغير لفظه بنقص، أو بزيادة، أو بالقلب أو بإلحاقه بأحد أوزان اللغة، وبعضهم الآخر لا يقيد بهذا الشرط).[٨٨]

٢,٢. العوامل التي ساعدت على دخول الألفاظ الأعجمية

هناك عدة عوامل ساعدت على دخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية منها :

-الاحتكاك بين العرب وغيرهم من الأمم الأخرى عن طريق التجارة، أو نزوح جماعات من العرب للسكن بين جماعات يتكلمون لغة أخرى، وقد نبَّه الأقدمون إلى مثل ذلك العامل، الذي أدى إلى تداخل اللغات واقتراض المفردات، مما سبب رفض اللغويون الأقدمين أخذ اللغة من تلك القبائل المجاورة للأمم الأخرى؛ لأنَّ اليمن وهي جنوب الجزيرة، أفسدت كلام عربهم لاختلاطهم بالحبشة والهنود [٨٩] وفي بلاد ربيعة من العراق وما جاورها من شرق الجزيرة العربية، حيث خالطوا ما والاهم من فرس ونبط ومن نصارى الحيرة. [٩٠]

-انتشار اللغة العربية في البلاد التي فتحها المسلمون، مما أدى إلى اقتباس ألفاظ من تلك البلاد المفتوحة، بسبب الاحتكاك .

-اعتناق غير العرب الإسلام وانضمام قسم منهم إلى صفوف الجيش الإسلامي سبب ذلك إلى دخول ألفاظ أعجمية إلى لغة العرب .

---

[٨٧] الخفاجي، شهاب الدين أحمد ، *شفاء الغليل في ما ورد من كلام العرب من الدخيل*، تصحيح وتعليق ومراجعة. محمد عبدالمنعم خفاجي (القاهرة: مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى ، المطبعة المنبرية بالأزهر، ١٩٥٢م) ، ٤٣/١ .

[٨٨] الجرجاني، هو علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، *التعريفات*، تح. جمع من العلماء، بإشراف الناشر (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ٢١٨ .

[٨٩] ينظر: السيوطي، *المزهر في علوم اللغة*، ٢١٢/١.

[٩٠] ينظر: السيوطي، *المزهر في علوم اللغة*، ٢١٢/١.

-انتشار الترجمة، حيث قام المسلمون بترجمة الكثير من كتب الفلسفة، والفلك، والطب، والرياضيات، إلى اللغة العربية، مما أدى إلى دخول بعض الألفاظ الأجنبية التي لم يجد المترجمون المقابل لها في اللغة العربية، وخاصة في الموضوعات والأشياء التي لم يستعملها أو يسمعها العرب قبل ترجمتها من اللغات الأخرى، وهناك أسباب أخرى دفعت العرب لاستعمال ألفاظ أعجمية، فربما استملحوا سماع لفظ لندرته ولصدوره عن قائليه في مواضع تلطفًا، وقد يكون بسبب طرافته أو للقافية كما ذكره أبو حاتم من إن رؤبة وغيره من العظماء كأعشى قيس وغيره من الأدباء قد يستعيرون كلمة أو مفردة أعجمية لوحدة القافية للاستطراف مع أنهم لا يستعملون هذه المستطرفة ولا يصرفونها ولا يشتقون منها فعلا من الأفعال، [٩١] وأخذت اللغة العربية من كل أمة مما عرف عنها فمن اللاتينية واليونانية اخذت الألفاظ القانونية، [٩٢] ومن الهندية أخذت الألفاظ تدل على طبيعة تلك البلاد ومنتجات أرضها،[٩٣] ومن الحبشة أخذت الفاظًا ذات طبيعة دينية وكذلك ألفاظًا من العبرية. [٩٤]

٢,٣. نظرة القدماء في مسألة التعريب

اختلف اللغويون القدماء حول مسألة التعريب وشروطه بين متشدد فيه ومتساهل، فمنهم من لم يشترط فيه سوى الاستعمال، فبمجرد استعمال العرب لكلمة أعجمية صارت من المعرَّب الدخيل، سواء ألحقت بأوزان عربية أو لم تلحق، وإلى مثل هذا أشار سيبويه فقال: " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه".[٩٥]

---

[٩١] ينظر: الجواليقي، *المعرب من الكلام الأعجمي* ، ٥٧-٥٨.

[٩٢] ينظر: الميداني، *غرائب اللغة* ، ١٧٠-١٧١.

[٩٣] د. مسعود بوبو، *أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج* (دمشق: مؤسسة النوري للطباعة والنشر ، ط ٢، ١٩٩٣م) ، ٣٧٨.

[٩٤] د. مسعود بوبو، *أثر الدخيل*، ٣٧٨. ولهذه العوامل ينظر أيضا:
Orhan, Oğuz, "Arap Dilinde Muarrab Kelimelerin Tespiti", *Iğdır Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* / 6 (Ekim 2015), 150.

[٩٥] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان ، *الكتاب* (القاهرة: تح وشرح. عبدالسلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م) ، ٣٠٣/٤.

وذهب إلى ذلك القول الشهاب الخفاجي حيث رأى أن التعريب هو نقل الكلمة غير العربية إلى العربية)، [٩٦] أما الفريق الآخر فقد تصدره الجوهري اللغوي توفي (٣٩٣ هـ) فيرى أنَّ التعريب هو استعمال العرب كلمة أعجمية على طريقتها وأسلوبها .[٩٧]

٢,٤. رأي القدماء في وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم

اختلف أئمة اللغة العربية حول مسألة وقوع ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم،[٩٨] فقسم يرى أنَّه ليس من كتاب الله تعالى شيء إلا بلسان العرب فينكرون وقوع ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم، ومن هؤلاء : الإمام الشافعي توفي (٢٠٤ هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى توفي (٢١٠ هـ) وابن فارس توفي (٣٩٥ هـ) واستندوا إلى قوله تعالى: [قُرآنًا عَربيًا] سورة يوسف الآية ٢،

وقوله تعالى: [وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَولا فُصّلتْ آيَاتهُ أَأَعْجَميٌ وَعَربيٌ] (سورة فصلت الآية ٤٤). وقد ردوا على من يقول إن في القرآن من غير لسان العرب بأن لسان العرب أوسع الألسنة وأغزرها لفظا ولا يحيط بذلك إلا الأنبياء، [٩٩] والقرآن عربي فوصفه بغير ذلك قول عظيم .[١٠٠] وأما ابن فارس فاستدل على عدم وقوع المعرّب في القرآن بأن ذلك يوهم عجز لغة العرب وقصورها عن وجود مثل هذا اللفظ فيها. [١٠١]

---

[٩٦] شهاب الدين أحمد الخفاجي ، *شفاء الغليل* ، ٢٣٠ .

[٩٧] الجوهري، أبو نصر أسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح. أحمد عبدالغفور عطار (بيروت : دار العلم للملايين ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م) ، ١٧٩/١.

[٩٨] لهذه الاختلافات ممكن ينظر:

Sahip Aktaş-Mustafa Kırkız, "Arap Dilinde Ta'rib Olgusu", *Fırat Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 21. 2 (2016), 20-22.

٩٩ الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس ، *الرسالة*، تح. أحمد شاكر (القاهرة: مكتبه الحلبي، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م) ، ٤٠ .

[١٠٠] أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي البصري: *مجاز القرآن*، تح. محمد فؤاد سركين (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١١٣٨ هـ) ، ٨/١ .

[١٠١] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح. مصطفى الشويمي (بيروت: مؤسسة بدران للطباعة ، د.ط ، ١٩٦٣م) ، ص ٦٢ .

أمَّا القسم الآخر من أئمة اللغة فرأيهم مغاير لما ذهب إليه الفريق الأول، إذ أقروا وجود ألفاظ معرَّبة في القرآن الكريم، منهم الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنه توفي (٦٨هـ) من خلال كتابه (اللغات في القرآن) والإمام زيد بن علي وتظهر وجهة نظره من خلال كتابه (تفسير غريب القرآن)، وحجة من يرى وجود المفردات الأعجمية في القرآن الكريم هي أن بعض المفردات القليلة الواردة بغير اللفظ العربي لا تخرج القرآن عن كونه عربيا، [١٠٢] واستدلوا كذلك باتفاق النحاة على أنَّ منع الصرف في نحو (إبراهيم) للعلمية والعجمة . [١٠٣]وقد ذهب أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله إلى موقف وسط بين هذا وذاك فيرى صحة القولين وعلل ذلك بأن استعمال اللفظ في القرآن يدخله في لغة العرب فيصير عربيا بالاستعمال . [١٠٤]

٢,٥. كيفية معاملة العرب للألفاظ الأعجمية

اتبع العرب طريقة محددة وأسلوبًا خاصًا لتعاملهم مع الألفاظ الأعجمية ويتمثل ذلك بالتغيرات التي يجرونها على الألفاظ الأعجمية، ونال الحرف القسط الأكبر من الاهتمام والمعالجة، ثم اتسعوا ليشمل التغير في بنيتها، وكان سيبويه رحمه الله أول من نبه على البدائل العربية لأصوات الألفاظ الأعجمية، ومثل لذلك باللغة الفارسية؛ لأنَّها نالت قصب السبق في إعارة ألفاظ كثيرة للغة العربية فخصص بابًا في كتابه سماه (باب اطراد الإبدال في الفارسية) وجاء فيه أنهم يغيرون الحروف التي غير العربية إلى أقربها في المخرج وربما يصبح من المخارج بعد ذلك أيضًا [١٠٥]والسبب في ذلك يتضح مما ذكره الجواليقي من أن الإبدال يلزم حتى لا يدخل في لغتهم ما ليس منها [١٠٦]فذكر سببًا صوتيًا يمكن من

---

[١٠٢] ينظر: السيوطي، *المهذب في ما وقع من القرآن للمعرب*، تح. التهامي الراجي الهاشمي(مطبعة فضالة ، د.ت) ١٩٣ .

[١٠٣] ينظر: السيوطي، *المهذب في ما وقع من القرآن للمعرب*، ١٩٣.

[١٠٤] ينظر: الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، *المعرب والدخيل*، تح. أحمد محمد شاكر (بيروت : دار الكتب، ط.٢، ١٣٨٩ هـ -١٩٦٩م) ، ٥٣.

[١٠٥] سيبويه، *الكتاب*، ٤/٣٠٥.

[١٠٦] ينظر : الجواليقي، *المعرب والدخيل* ، ٥٤ .

خلاله معرفة أصالة الكلمة من عدمه، وقد أيد البحث الحديث فكرة القوانين الصوتية؛ لكونهن العيار الأول الذي يحدد أصالة الكلمة أو عدمها من الناحية الاشتقاقية. [١٠٧]

فالرد إلى المصدر الأول للألفاظ المعرّبة إن كانت من أصل أعجمي ليس أمرا صعباً، لكن الأمر عسير جداً إذا كانت اللفظة شائعة في لغات العائلة الواحدة. [١٠٨]

٢,٦. أهم المؤلفات في المعرّب

لاشك أن معرفة أول من كتب في المعرب عملية شاقة لا يمكن الوصول بها إلى نتيجة مؤكدة ويقين قاطع، ولكن يمكن حصر البوادر الأولى التي وصلت إلينا والبحوث التي اختصت بالحديث عن المعرب القرآني، والألفاظ الدخيلة في اللغة العربية حتى الوقت الحاضر كما فعل د. حسين نصار، [١٠٩] حيث ذكر مجموعة من تلك المؤلفات، ومنها:

الأزهري، المعرّب والدخيل في تهذيب اللغة.

الجواليقي، المعرّب والدخيل.

محمد التونجي، المعرّب والدخيل في اللغة العربية.

---

[١٠٧] ينظر : د. حجازي، *علم اللغة العربية* ، ١١٢ .

[١٠٨] ينظر : د . حسن ظاظا :*كلام العرب* (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط ، ١٩٧٦م) ، ٧٠ .

[١٠٩] ينظر : د. حسين نصار، *المعجم العربي* ، ٨٥– ٩٠ (لمن أراد التزود).

الفصل الثالث

٣. الدراسة الفنية لظاهرة التعريب

٣,١. الاشتقاق أو التصريف والتعريب

التعريب : مصدر من الفعل عرّب يُعرب تعريبًا، وهو مصطلح يقصد به هنا اخضاع اللفظ الأعجمي لقواعد اللغة العربية .

والاشتقاق لغة :

(الشِّينُ وَالْقَافُ) أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ . تَقُولُ: شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشُقُّهُ شَقًّا، إِذَا صَدَعْتَهُ، وَبِيَدِهِ شُقُوقٌ، وَبِالدَّابَّةِ شُقَاقٌ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ. وَالشِّقَّةُ: شَظِيَّةٌ تُشَظَّى مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبَةٍ ... وَيُقَالُ لِنِصْفِ الشَّيْءِ الشِّقُّ، واشتق الخصمان وتشاقًا : تلاحّا وأخذًا في الخصومة يمينًا وشمالًا مع ترك القصد وهو الاشتقاق، والشق والقطع بمعنى واحد. [١١٠]

الاشتقاق اصطلاحًا :

أخذ كلمة من كلمة، أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا . قال السيوطي رحمه الله في كتابه المزهر: " الاشتقاق : أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تكتب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذرة، الأول اسم والثاني فعل" . [١١١]

---

[١١٠] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، تح . د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي (بغداد: دار ومكتبة الهلال ، د . ط) ،٦٣/١؛ وينظر: ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة* ، مادة (شق) ، ١٧١/٣؛ ابن منظور، *لسان العرب*، فصل الشين المعجمة ،١٨٤/١٠.

[١١١] السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، ١/ ٣٤٦.

واختلفت الآراء حول أصل المشتقات: فريق من أهل النحو يرى أنَّه (الاسم) المصدر الأصلي وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أنَّ الفعل هو أصل المشتقات . [١١٢]

وأطلقوا عليه أيضًا اسم التصريف : وهو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني،

أو هو عبارة عن علم تعرف فيه أبنية اللفظة العربية وحروفها من حيث الأصالة والزيادة والصحة والإعلال . [١١٣]

٣,٢. النحت والتعريب

النحت لغة : النشر والقشر، نحت النجار الخشبة ينحتها نحتًا، وقد شبه نحت الكلمات بنحت الخشب، ونحت الجبل ينحته : قطعه، وهو من ذلك، ونَحَتَ السَّفَرُ البَعِيرَ: أَنْضَاهُ، ونحته بلسانه إذا لامه. [١١٤]

وفي القرآن : [وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ] (سورة الحجر ٨٢) .

والنحت في الاصطلاح : أخذ كلمتين، أو أكثر، أو جملة فتجمع من حروف كلماتها كلمة جامعة مركبة جديدة، تدل بمفردها على المعنى المجموع كاملًا وذلك طلبًا للاختصار، ولما كان هذا الأمر يشبه النحت في الحجارة يسمى النحت . [١١٥]

أو هو انتزاع أصوات كلمة واحدة من كلمتين، أو أكثر، أم جملة بالدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها .

وينقسم النحت في اللغة على أربعة أنواع: [١١٦]

---

[١١٢] عبدالله أمين، *الاشتقاق* (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٦) ، ٥-٦ .

[١١٣] ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي المصري، *شرح ألفية ابن مالك، تح* .محمد محي الدين (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٢٦م.)، ٢/ ١٨٤ .

[١١٤] ابن منظور، *لسان العرب*، ٩٧/٢ ، فصل (النون)؛ الزبيدي، *تاج العروس*، ٥ / ١١٩، مادة (نحت).

[١١٥] ينظر: السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، ٤٨٢/١ ؛ ابن فارس ، *معجم مقاييس اللغة*، باب ما جاء من أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء ، ٣٢٨/١؛ قلعجي، محمد رواس، *معجم لغة الفقهاء* (بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ٣١/١ .

١,٢,١. النحت الفعلي، وهو نحت فعل من الجملة للدلالة على النطق بها، أو بمضمونها كقولهم : (بسمل) إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وقولهم : (حيعل) من قولك : حي على الصلاة، وقولك ((حوقل)) من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا النوع من النحت للدلالة على التحدث بهذه الجملة اختصارًا، ولم يرد هذا النوع إلا في كلمات قليلة معظمها مستحدث في الإسلام .

١,٢,٢. النحت الوصفي، هو تركيب كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة في معناها أو لأشد منها ، نحو : (ضبطر) للرجل الشديد من ((ضبط وضبر)) ، وقال الخليل : الضبطر : الضخم المكتنز ، يقال أسد ضبطر .[١١٧]

١,٢,٣. النحت الاسمي : هو أن تنحت اسما من كلمتين، مثل : نحت (جلمود) من جمع جلد مع جمد) .

١,٢,٤. النحت النسبي : وهو نسبة شيء أو شخص إلى مكانين اثنين ، مثل بلدة (طُبرستان) مع بلدة (خُوارزم) فتنحت من الاسمين اسمًا واحدًا على هيئة اسم دال على النسبة فتقول (طبر خزي) فهو نسبة للمدينتين معاً .[١١٨]

٣,٣. التعريب والمجاز

المجاز لغة : مصدر (جزت) ويطلق المجاز على معان منها: الموضع، والطريق و المسلك فهو : طريق القول ومأخذه، [١١٩] فيقال : جاز بنا فلان وجاز علينا فارس، هذا هو الأصل، ثم قيل يجوز أن تفعل كذا أي يمرُّ ولا يُردُّ، ومنه أخذ معنى المجاز أي أن الكلام الحقيقي يمرُّ دون معارضة، فيكون اسم

---

[١١٦] عبدالله أمين، *الاشتقاق*، ٣٩٧ .

[١١٧] الخليل، العين، *الرجز في التعريب غير المنسوب مادة ضبط* ، ١٠٣١/٢.

[١١٨] السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، ٨٤/١.

[١١٩] أبو علي الحسن بن رشيق، *العمدة في محاسن الشعر وادبه لابن رشيق*، تح. محي الدين عبدالحميد (بيروت : دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م) ٦٦٢/١.

الظرف المكاني هو الموضع، وجعل فلان الشيء مجازًا (أي ممراً) نحو حاجته أي : كالطريق والمسلك، وجاء لفظ مجاز في المعاجم العربية في مادة (جوز) .[١٢٠]

والمجاز في الاصطلاح : عند علماء البيان : هو نقل معنى اللفظ من المعنى الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر لعلاقة بينهما، والحديث عن الحقيقة والمجاز قد كثر عند العلماء من القدماء والمحدثين .[١٢١]

ويؤخذ من تعريفاتهم أن المجاز ضد الحقيقة؛ لأنَّ الحقيقة لفظ وضع لمعنى معين وأحد لمسمى مخصوص، فإذا نقل إلى غيره فذاك مجاز . ومن المجاز ما قاله امرؤ القيس : في وصفه لليل :

فقلتُ له لما تمطّى بصُلبه وأردف اعجازًا وناء بكلكلِ [١٢٢]

فالليل ليس له صلب ولا أرداف، وكذلك جعلوا الرجل الشجاع أسدًا والكريم بحرًا .

٣,٤. المصطلح والتعريب

المصطلح لغة : من باب (افتعال) تصالح القوم بينهم، وهو أن يقع الصلح بينهم أي: السلم بينهم .[١٢٣]

الصلاح ضد الفساد، وتصالح القوم بينهم وهو السلم، بكسر السين المهملة .[١٢٤]

---

[١٢٠] ابن منظور، *لسان العرب* :مادة جوز، ٣٣٠/٥ ؛ ابن فارس، *الصاحبي، باب سنن العرب في حقائق الكلام والمجاز* ،١٤٩/١.

[١٢١] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، تصحيح وتعليق الشيخ محمد عبدة (بيروت: دار المعرفة للطباعة ط٢، ١٤٠٤هـ) ، ٣٠٤ ؛ وينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني المولى، *الخصائص* (القاهرة: الهيئة المصرية لعالم الكتب، ط٤، د.ت) ، ٤٤٢/٢ .

[١٢٢] امرؤ القيس، ابن حجر الكندي، *ديوان امرئ القيس*، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف والنشر، ط١، ١٩٨٤ م)، ١/ ٧٦ .

[١٢٣] الخليل، *العين*، مادة صلح ، ١٠٠١/٢.

[١٢٤] الزبيدي، مرتضى محمد الحسيني، *تاج العروس*، مادة صلح (القاهرة: دار الهداية، ١٩٨٤م)١٨٣٢/٢.

والمصطلح اصطلاحًا : اصطلح القوم، زال ما بينهم من خلاف، وتعارفوا على الأمر واتفقوا وتصالحوا واصطلحوا، فهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.[١٢٥] وقد يكون الاتفاق على تخصيص دلالة لفظ أو رمز في علم من العلوم أو فن من الفنون للدلالة على أداء معنى معين .[١٢٦] ولكل علم اصطلاحاته التي يتعارفون عليها .

[١٢٥] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، مادة صلح ، ١/ ٥٢٠.

[١٢٦] أحمد زيات وآخرون، *المعجم الوسيط*، مادة صلح، (إستانبول : منشورات دار الدعوة، د.ط، د.ت) ١/٥٢٠.

الفصل الرابع

٤. الدراسة الإحصائية

٤,١. الألفاظ المعرّبة (المعجم)

سنقوم بإتباع المنهج التالي عند ذكر الألفاظ المعرّبة من كتاب معجم ياقوت :

١. اعتمدنا على الطبعة الثانية لكتاب معجم البلدان وتمَّ اختيار بعض المدن المشهورة فيه.

٢. دراسة اللفظة المختارة من المعاجم الاخرى.

٣. استقراء كتاب (معجم البلدان استقراءً تامًا وجمع بعض ما نقل ياقوت الحموي فيه من ألفاظ معرّبة مشهورة أو مما كان محكومًا عليه بأنَّه غير عربي .

٤. وجدنا بعض النصوص تحتوي أكثر من لفظة ثبتنا النص بعبارته الكاملة .

٥. بعد اختيار النص تأتي مرحلة إفراغه على الورق، وقد توخينا الأمانة العلمية في نقله .

٦. ترتيب الألفاظ ترتيبًا هجائيًا أبتثيًا .

٤,١,١. باب الهمزة

أذْرَبِيَجان:

بفتح، ثم سكون ، وبفتح الراء، وكسر الباء، ثم ياء ساكنة، وجيم، وقد فتح قوم الذال، وسكّنوا الراء ومدّ آخرون الهمزة، أو بمد الهمزة، وسكون الذال، فيلتقي ساكنان، وكسر الراء، ثم ياء ساكنة، وباء موحدة مفتوحة، وجيم، والف ونون .[١٢٧]

---

[١٢٧] المبرد، الإمام أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، *الكامل في اللغة*، تح. د. عبدالحميد هنداوي، (الرياض: وزارة الأوقاف السعودية، ط١ ،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١١/١ .

وقيل: النسبة إليه أذَري، بالتحريك أو بسكون الذال؛ لأنَّه عندهم مركب من أذر وبيجان، فالنسبة إلى اللفظ الأول، وقيل أذربي؛ كل قد ورد عندهم، وهو اسم ممنوع من الصرف لاشتماله على موانع خمسة من الصرف : العجمة، والتعريف، والتأنيث، والتركيب، ولحاق الألف والنون، فإذا زالت عنه (التعريف) وهي واحدة من هذه الموانع، فإنه ينصرف؛ لأنَّه عَلَمٌ وهذه الموانع لا تمنع من الصرف إلا في العَلَمية، فإذا زال عنه وصف العَلَمية زال الحكم عن الباقيات.[١٢٨]

ونقل ياقوت عن ابن المُقفع أن أذربيجان نسبة إلى (أذرباذ ابن أَبران ابن الأسود ابن سام بن نوح عليه السلام وقيل: أذر اسم للنار باللغة الفهلوية القديمة ، وبايجان هو الحافظ، فيصير المعنى (بيت النار) أو (خازن النار) وهذا أقرب الأقوال؛ لأنَّ بيوت النيران مشتهرة هناك .[١٢٩]

أذربيجان: أعجمي معرَّب بقصر الألف، وإسكان الذال، والهمزة في أولها أصل؛ لأنَّ (أذر) مضموم إليه الآخر.[١٣٠]

إربل :

وهي بالكسر ثم سكون، ثم بباء مكسورة، ولام ساكنة في آخرها على مشهور ما ذكروا، ولا يجوز فيها فتح الهمزة؛ لأنَّه ليس في الأوزان عندهم مثل صيغة (أفعل) إلا في (أصبع) وهي لغة قليلة وغير مشتهرة ، فإن كان (إربل) لفظ عربيّ، فهو (الأرض الخصبة) من الرّبل وهو نوع من الشجر، يكثر عند البرد نهاية الصيف حيث يخضر ورقه، والريبال النبات الملتفّ ، فالتسمية دالة على خصوبة أرضها، وكثرة خضرتها. [١٣١]

وإربل: هي قلعة منيعة، وفيها مدينة معروفة، في فضاء واسع منبسط، يحيط بها خندق واسع، وسورها ينتهي عند منتصفها، وتقع على تلّ مرتفع، فيه سوق وفيه مساكن، ومسجد لإقامة الصلاة، وهي

---

[١٢٨] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ١/١٢٨.

[١٢٩] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ١/١٢٨.

[١٣٠] الجواليقي، *المعرب والدخيل* ، ص٨٣ .

[١٣١] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ١/١٣٧.

تشبه القلعة التي في حلب، لكنها أكبر منها، وهي من أعمال الموصل، وبينهما مسافة يومين للراكب، قام ببنائها مع سورها، وسوقها وقيساريتها، الأمير مظفّر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك. [١٣٢]

الأُرْدُنُّ :

بضم ثم سكون، ثم ضم الدال المهملة، وتشديد النون ، قال أبو عليّ: حكم الهمزة اللاحقة بذوات الثلاثة أن تكون زائدة حتى يثبت العكس ،وإن شئت جعلت الأردن مثل (الأبلم) وكذلك الهمزة في أسكفّة الأسربّ، والأردن اسم بلد معروف، قالوا : والأردن في لغة العرب النعاس، والظاهر أن الأردن من الشدة والغلبة؛ قال ابن السكيت : ومنه سمي الأردن وفلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام. [١٣٣]

إرْمِينِيةُ :

بكسر الأول أو بالفتح، ثم بسكون الثاني، وكسر الميم، ثم ياء ساكنة، فكسر النون، ثم ياء خفيفة : وهو اسم لبلد معروف، والنسبة إليها أرميني على غير قياس، وحكي بفتحهما، و القياس في همزة أرمينة كونها زائدة، وحكمها الكسر لتكون (كإجفيل ، وإخريط، وإطريح ؛ ثم ألحقت بها ياء النسبة، ثم ألحقت تاء التأنيث، وكان القياس في النسبة إليها أرميني، إلا أنها لما وضع ما بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت في حنيفة في النسب وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم، أو يكون مثل بدوي ونحوه مما يغير عند النسبة؛ قالوا : سميت بأرمينيا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها. [١٣٤]

أَسْتَرْسَن:

---

[١٣٢] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ١٣٨/١، وينظر: ابن سيده، *المحكم و المحيط الأعظم* ، ٢٥٥/١٠، ابن سيده، المخصص ، ١٣١/٣، الزبيدي، *تاج العروس*، ٣٠/٢٩.

[١٣٣] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ١٤٧/١ ؛ وينظر: الفارابي، *معجم ديوان الادب*، ٢٧٩/١؛ والأزهري، *تهذيب اللغة*،١٤ /٦٧ ؛ الجواليقي، *المعرب* ، ٧٦ ؛ و البكري ، *معجم ما استعجم* ،١٣٧/١؛ و ابن سيده ، *المخصص* ،٤٩٤/١؛ وابن منظور، *لسان العرب*، ١٧٨/١٣؛ والزبيدي، *تاج العروس* ،٨٤/٣٥.

[١٣٤] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ١٥٩/١ ؛ وينظر: الجواليقي، *المعرب* ، ٧٧-٧٨؛ والبكري، *معجم ما استعجم* ،٤٤١/١-٤٤٢؛ وابن بري، *الحاشية* ،٣٦/١؛ والرازي، *مختار الصحاح* ، ١٢٩/١ .

بفتح ثم سكون، ثم بفتح التاء، ثم بسكون الراء، وفتح السين الثانية، ثم نون . وهي مدينة من بلاد الترك، أبو نصر الأستر سني الباز كاندي، وكان قد دخل بغداد سنة ٤٩٨ وحدّث بها عن أحمد الدّلفي، وذكروا أنَّه سمع منه في أسترا باذ، وسمع منه جماعة، منهم: أبو الرضا الناقد .[١٣٥]

أُسْوَانُ :

أُسوان بالضم، يليها سكون، ثم وواو، وألف، ونون، وذكر أنه وجد بخط أبي سعيد سوان من غير همزة، وهي إحدى مدن مصر تقع على النيل من شرقيه ووجدته . [١٣٦] ومعنى كلمة : أسوان، أي حزين، فعلان مهموز العجز . [١٣٧]

أصبهان :

بعضهم يفتح الهمزة، وهو الأشهر، و بعضهم يكسرها، كالسمعاني وكذا أبو عُبيد الأندلسي، وأصبهان مدينة كبيرة شهيرة من المدن المعروفة إلى الآن؛ وهي اسم الإقليم كله. [١٣٨]

وهي مدينة معروفة في بلاد فارس، وسميت بهذا الاسم نسبة لأول من سكنها وهو أصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث ونزل أخوه همذان، فسميت به وكان اسمه، وقيل: سميت أصبهان؛ لأنَّ أصبه بالفارسية (البلد) وهان تعني (الفرس) فالمعنى بلدة الفرسان . [١٣٩]

أصبهان أصله أصت بهان، أي: سمنت المليحة، والصواب أنها أعجمية، وقد تكسر همزتها، وقد تُبدل بائها فاءً (فيهما)، وأصلها أسبهان، أي: الأجناد؛ لأنهم كانوا سكانها، أو لأنهم عند دعوة

---

[١٣٥] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ١/١٧٥؛ وينظر: القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق ، *مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع* (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ) ، ١/٧١ .

[١٣٦] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١/١٩١ .

[١٣٧] الفارابي، أبو ابراهيم اسحق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، *معجم ديوان العرب* ، تح. د. أحمد مختار عمر (القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة ،١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ، ٤/١٩٧؛ وينظر: نشوان بن سعيد الحميري، *شمس العلوم* ، ١/٢٥٩؛ والفيروز آبادي، *القاموس المحيط* ، ١/١٢٥٩ .

[١٣٨] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١/٢٠٦ .

[١٣٩] البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، *معجم ما استعجم* (بيروت :عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٢ هـ) ،١/ ١٦٣ ؛ وينظر: الحميري، *الروض*، ٤٣.

نمرود إلى محاربة من في السماء، كتبوا في جوابه: إسباه أن نه كه باخذا جنل كنند، أي: هذا الجند ليس ممن يحارب الله تعالى، أو من أصب ؛ [١٤٠] ولفظ أصبهان عند رده إلى الفارسية يكون (اسباهان) ، وهي جمع أسباه ، وأسباه : اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب، والاشتراك في الاسماء؛ لأن أفعالهما على وفق اسمائهما؛ (الحراسة) فالكلب يسمى في لغة: سك وفي لغة أسباه، ويخفف، فيقال: أسبه ، فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند والاساورة، فقالوا لأصبهان: أسباهان ولسجستان سكان، وسكستان، قلت: وهذا الذي نقله أن أسباه: اسم للكلب، وإن سك اسم للجند ليس ذلك مشهورًا في لغتهم الأصلية . [١٤١]

الأنبار :

بفتح الهمزة، وتطلق على بلدتين، الأولى بلدة تقع عند بَلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها مقام السلطان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها؛ ينسب إليها قوم منهم : أبو الحسن الأنباري، والأنبار كذلك : بلدة واقعة على شط الفرات غرب بغداد، و الفرس يسمونها فيروز سابور؛ نسبة إلى أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف، ثم جدد بناءها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس، وقيل: في سبب تسميتها أيضًا : إنما سميت الأنبار بهذا الاسم لان بخت نصر البابلي لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسرى بها؛ وقال أبو القاسم : الأنبار حد بابل؛ سُميت به؛ لأنَّه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقت والتبن. [١٤٢]

وقال الأزهري : الأنبار أهراء الطعام، واحدها نبر والجمع أنابير، وسمي الهري نبرًا؛ لأنَّ الطعام إذا صب في موضعه انتبر أي: ارتفع، ومنه سمي المنبر ؛لارتفاعه .[١٤٣]

---

[١٤٠] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط* ، ٦١٢/١ ؛ وينظر: الكوكباني، *فلك القاموس* ، ٥١/١.

[١٤١] مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، *تاج العروس* ، تح. مجموعة من المحققين (دار الهداية،١٩٨٤م) ٤٧٩/١٧ .

[١٤٢] ينظر: ياقوت الحموي ، *معجم البلدان* ، ٢٥٧/١ ؛ وينظر : ابن دريد، *جمهرة اللغة* ، ١/ ٣٢٩؛ والبكري، *معجم ما استعجم* ، ١٩٧/١؛ وابن منظور، *اللسان* ، ١٥١/١٥؛ والرازي، *مختار الصحاح* ، ٣٠٣/١، والحميري، *الروض المعطار* ، ٣٦؛ والزبيدي، *تاج العروس* ، ١٦٦/١٤ ؛ ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ٨٩١/٢.

[١٤٣] ينظر: الأزهري، *التهذيب* ، ١٥٥/١٥.

أنطاكَيه :

بالفتح ثم بسكون، ثم بياء، وليس هناك دليل على أن الياء بالتشديد؛ لأنَّها للنسبة، وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكيه قال الهيثم بن علي: أول من بنى انطاكيه أنطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر، ذكر يحيى بن جرير أنَّ أول من بناها أنطيغونيا بعد موت الاسكندر ولم يتمها فاتمها بعده سلقوس، وقال في موقع آخر من كتابه: بنا الملك أنطيغونيا على نهر أورنطس مدينة سماها أنطيوخيا، وهي التي كمل سلقوس بنائها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطوخوس وهي أنطاكية . [١٤٤]

قال امرؤ القيس:[١٤٥]

علون بأنطاكيه فوق عقمه ..... كجرمة نخل أو كجنة يثرب [١٤٦]

أنقرة :

بفتح أوله ثم سكون، ثم بكسر القاف، ثم راء مفتوحة، وهاء، وبلغني أنها أنكورية. [١٤٧]

قيل : فيها قلعة للروم، هو جمع نقير كرغيف وأرغفة . [١٤٨]وقيل : أنقرة، قيل : معرب أنكورية التي يجلب منها ثياب الصوف والخز . [١٤٩]

نقير (مفرد) : جمع أنقرة هو نُقر :

١. صفة ثابته للمفعول من نقر / نقر على / نقر عن / نقر في : منقور، ما ثقب أو حفر من الحجر .

٢. حفرة مستديرة في ظهر نواة البلح، كما قال الله تعالى :

---

[١٤٤] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٦٦/١ .

[١٤٥] امرؤ القيس، *ديوانه* ، ٣٠ .

[١٤٦] ينظر: الأزهري ،محمد بن احمد ابن الأزهري أبو منصور، *تهذيب اللغة*، تح. محمد عوض (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١) ، ١٦٢؛ وينظر: البكري، *معجم ما استعجم* ،٢٠٠/١ ؛ والجواليقي، المعرب ، ٧٣ ؛ و ابن بري ، *الحاشية* ، ٣٤/١؛ وابن منظور، *اللسان* ، ٤٩٩/١٠؛ والفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٩٥٥/١ .

[١٤٧] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٧١/١ .

[١٤٨] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، *لسان العرب*، ٢٣٢/٥؛ وينظر: ا لجواليقي ، *المعرب والدخيل* ،٧٤ .

[١٤٩] الزبيدي، *تاج العروس*، ٢٨١/١٤ .

[وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا] (النساء ١٢٤).

يضرب مثلا في الشيء الضعيف، كما قال الله تعالى : [فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا] (النساء ٥) ، لا يملك ثروة نقير (مثل) : معدم لا يملك شيئًا: وهو مثل يضرب في القلة .[١٥٠]

الأَهْوَاز:

ذكر المصنف أن آخره زاي ، وهي جمع هوز، وأصله حوز، وليست الحاء المهملة في كلام الفرس، والحاء يقلبونها هاءً في كلامهم فقالوا في حُسين هُسين، ثم أخذها منهم العرب فقلبوها لكثرة الاستعمال، وعلى هذا فالأهواز اسم من الأسماء العربية سُمي بعد الإسلام، وكانت تسميها الفرس، (خوزستان) والأهواز اسم الكورة باسره، وأما البلد الذي غلب عليه الاسم المعروف اليوم فإنما هو سوق الأحواز .[١٥١]

والأهواز: كور بين البصرة وفارس، ولكل كورة اسم ويجمعهن كلهن (الأهواز)، ولا يفرد واحدة منها بهوز.[١٥٢] والأهواز اسم مدينة من مدن فارس، أعجمية معربة، وقد تكلمت بها العرب قال جرير:[١٥٣]

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ..... ونهر تيرى فما تعرفكم العرب .[١٥٤]

٤,١,٢. باب الباء

بابِلُ :

وهي بكسر الباء، اسم لناحية فيها الكوفة والحلة؛ وإليها ينسب الخمور والسحر؛ وهو غير منصرف لتأنيثه ؛ وذلك أن العلم المؤنث إن كان أكثر من ثلاثة حروف فإنَّه غير منصرف .[١٥٥]

---

[١٥٠] د. أحمد مختار، أحمد مختار عبدالحميد عمر بمساعدة فريق عمل، *معجم اللغة العربية المعاصرة* (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨ م) ،٣/٢٢٦٧ .

[١٥١] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١/٢٨٤ .

[١٥٢] الأزهري، *تهذيب اللغة* ، ٦/١٩٦؛ ينظر :ابن سيده، *المحكم والمحيط* ٤/٤٠٧؛ وابن منظور، *اللسان*، ٥/٤٢٧ .

[١٥٣] جرير، جرير بن عطيه الكلبي التميمي، *ديوانه*، تح. نعمان محمد أمين (بيروت: دار المعارف، ط٣، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ٤٨ .

[١٥٤] الجواليقي، *المعرب والدخيل*، ٨٥ .

وبابل مذكورة في قول الله تعالى: [وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ] (البقرة ١٠٢) وقيل إن ابراهيم عليه السلام دخلها [١٥٦]

والبازل : السن التي تطلع في السنة التاسعة من البعير . [١٥٧]

وقيل : سُميت ؛ لأنَّ الله تعالى حين أراد أن يخالف السنة بني آدم بعث ريحًا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل، فبلبل الله بها ألسنتهم، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد . [١٥٨]

قالوا : وبات الناس ولسانهم سرياني، فاصبحوا باثنين وسبعين لسانًا، وكل يبلبل بلسانه فسمي الموضع بابلًا . [١٥٩]

الَبحْرين :

هكذا لفظها في حال الرفع والنصب والجر، ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم، إلا أن الزمخشري [١٦٠] قد حكى إنه بلفظ التثنية يقولون : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين، ولم يبلغني من جهة أخرى . [١٦١]

وإنما ثنوا البحرين؛ لأنَّ في ناحية قراها بحيرة على باب الإحساء، وقرى هجرة بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ . [١٦٢]

البَصْرَةُ:

---

[١٥٥] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٠٩/١ ؛ وينظر: الجوهري، *الصحاح تاج اللغة* ، ٤/ ١٦٣٠ و١٦٤٠/٤ ؛ والرازي، *مختار الصحاح* ،٢٨/١ .

[١٥٦] البكري، *المسالك و الممالك (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د.ط، ١٩٩٢ م)*، ٤٤٠/١ .

[١٥٧] الفارابي، أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، *معجم ديوان العرب* ، تح. د. أحمد مختار عمر ، مراجعة د. إبراهيم انيس (القاهرة :مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر، ١٤٢٤ هـ) ، ٣٥٨/١ .

[١٥٨] الأزهري، *تهذيب اللغة* ، ١٥/ ٢٤٧.

[١٥٩] البكري، *معجم ما استعجم* ،٢١٩/١.

[١٦٠] هذا قول نسبه صاحب التهذيب إلى الليث ولم نجده عند الزمخشري رحمه الله ، *التهذيب* ، ٢٧/٥.

[١٦١] ينظر، ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٤٦/١.

[١٦٢] مرتضى الزبيدي، *تاج العروس*، ٤٤/١٠.

وهما بصرتان : العظمى بالعراق وأخرى بالغرب، وأنا أبدأ أولًا بالعظمى التي بالعراق، وأمَّا البصرتان: فالكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة . [١٦٣]

البصرة: حجارة غير صلبة تميل إلى بياض؛ ومنها سُميت البصرة والموضع الرخو منها هو الذي يسمى الحزيز، وفي شعر ذي الرمّة يصف حوضًا : (جوانبه من بصرةٍ وسلامٍ) . [١٦٤]

بَعْلَبَكُ :

بالفتح ثم سكون، ثم بفتح اللام، والباء، وكاف مشددة: بلدة قديمة بها أبنية وآثار كبيرة وقصور على أساطين من رخام وليس لها نظير، تبعد ثلاثة أيام عن دمشق . [١٦٥]

وهي اسمان في الأصل فجعلا اسمًا واحدًا، وأخذت إعرابًا واحدًا، على النصب، فيقال: رأيت بعلبكَ ، ومررنا ببعلبكَ، وهذه بعلبكُ ، ومثلها حَضرموت .[١٦٦] وذكروا أن الياس النبي عليه السلام بعث فيها، وكان لهم صنم يدعى بعلا والبعل بلغة اليمن الرب، فسميت بعبادة أهلها بعلن واسم الموضع بك . [١٦٧]

بَغْدَادُ :

أم الدنيا وسيدة البلاد كما كانت توصف؛ قال ابن الانباري: أصل بغداد لفظ أعجمي؛ ومعناه (بستان رجل) (باغ) بمعنى بستان (داد) بمعنى رجل، وقيل: بغ (صنم)، فذكروا أنَّه أهدي إلى كسرى خصى من المشرق فاقطعه إياها، وكان هذا الخصي يعبد الأصنام في بلده فقال: بغ داد أي الصنم أعطاني، وقيل: بغ هو البستان وداد أعطى، أي أعطى كسرى؛ وقيل هي اسم فارسي معرّب من باغ – داذويهِ؛ لأنَّ بعضا من المدينة التي بناها أبو جعفر كان باغًا لرجل فارسي يسمى داذويهِ، وبعضها اثرا من مدينة قد درست وكان ملك من ملوك فارس قد اختطها قبل أن يعتل، فقالوا: ما الذي يأمر الملك أن نسميها ؟ فقال: هلدوه وروز

---

[١٦٣] ينظر: ياقوت الحموي، معجم *البلدان* ١/٤٣٠ .

[١٦٤] البكري، معجم *ما استعجم*، ١/٢٥٤.

[١٦٥] ينظر: ياقوت الحموي، معجم *البلدان*، ١/٤٥٣.

[١٦٦] الأزهري، *التهذيب* ، ٣/١٩٧ ؛ وينظر : ابن سيده، *المحكم والمحيط* ، ٢/١٧٣ ؛ والبكري، معجم *ما استعجم* ،١/٢٦٠ ؛ *وابن منظور، اللسان* ، ١٠/٤٠١.

[١٦٧] عبدالمنعم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري ، *الروض المعطار*، تح. إحسان عباس (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة، مطبعة دار السراج، ط ٢ ،١٨٩٠ م) ، ١٠٩.

أي: خلوها بسلام ، فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام؛ وفي بغداد سبع لغات: بغداد وبغدان، ولا يجيز البصريون (بغداذ) بالذال، لأنَّه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال، قال أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق: فقلت لأبي اسحاق إبراهيم بني السري فما تقول في قولهم خرداذ ؟ فقال: هو فارسي ليس من كلام العرب، فقلت أنا : وهذا حجة من قال بغداذ فإنَّه ليس من كلام العرب، وأجاز الكسائي بغداد على الاصل، وحكى أيضًا مغداذ ومغداد ومغدان، وحكى الخارزنجي: بغداد بدالين مهملتين وهي اللغات كلها تذكر وتؤنث، وتسمى مدينة السلام أيضًا . [١٦٨]

٤,١,٣. باب التاء

تَبُوْكُ:

بالفتح وبعدها ضم، ثم واو ساكنة، وكاف؛ مكان بين مكة والشام وقيل: بركة الأبناء سعد من بني عذرة، وهو حصن من عيون ونخيل وحائط ينسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام.[١٦٩] تبوك اسم أرض .[١٧٠] في الحديث (أن المسلمين باتوا يبوكون حسن تبوك بقدم) لهذا السبب سميت تبوك، أي: يحركون ويدخلون فيه القدم، وهو السهم ليخرج منه الماء [١٧١] باكت الناقة ، تبوك : سمنت وهي باك [١٧٢].

---

[١٦٨] ينظر، ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٤٥٦/١ ؛ وينظر: الأزهري، *التهذيب* ، ٢٠٠/٨ ؛ والبكري، *معجم ما استعجم* ، ٢٦٢/١-٢٦٣ ؛ وابن منظور، *اللسان* ، ٩٤/٢ ؛ والحميري، *الروض* ، ١٠٩-١١٠.

[١٦٩] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١١/٢.

[١٧٠] الخليل : أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي، *العين* ، تح. د. مهدي المخزومي د. إبراهيم السامرائي (بغداد : دار مكتبه الهلال ، د.ط ، ٢٠٠٨) ، ٣٤٢/٥؛ وينظر : الأزهري، *تهذيب اللغة* ، ٨٩/١٠ .

[١٧١] الأزهري، *التهذيب* ، ٢٢٠/١٠ ؛ وينظر: البكري، *معجم ما استعجم* ، ٣٠٣/١؛ والحميري، *الروض* ، ١٢٠ . وزاد فيها قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (مازلتم تبكونها) فسميت تبوك.

[١٧٢] ابن فارس، *مجمل اللغة* ، ١٣٩.

تَدمُرُ :

بالفتح وبعدها سكون ، ثم بضم الميم، من المدن القديمة ومشهورة في الشام، وهي تبعد عن حلب مسيرة خمسة أيام .[١٧٣]

كانت الزباء الملكة تصيف بتدمر وتربع بالنجار، واسموها بتدمر بنت حسان بن أذينه، وهي ابنتها وقبرها فيها ومن بعدها سكن سليمان فيها . [١٧٤]

تَكْرِيتُ :

بفتح أولها والكثير يكسرونها، مدينة معروفة بين الموصل وبغداد، وقربها إلى بغداد أكثر، وهي تبعد عن بغداد ثلاثون فرسخًا، وفيها قلعة حصينة مستوية من الأعلى، راكبه على دجلة، من جهة الغرب . [١٧٥]

وتكريت اسم مكان حسب ما قال الشاعر [١٧٦]

لسنا كمن حلت أيادي دارها ..... تكريت ترقب حبها أن يحصدا .[١٧٧]

---

[١٧٣] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٢/٢ ؛ العدوي، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* (أبو ظبي : نشر المجمع الثقافي، ط١، ١٤٢٣ هـ) ، ١٢/ ٤١١ .

[١٧٤] عبدالمنعم الحميري ، *الروض المعطار* ،١٣١.

[١٧٥] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٨/٢ .

[١٧٦] الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل بن شرحبيل، *ديوانه*، تح. محمد حسين، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط١، ١٤٣٧هـ) ٣٥ .

[١٧٧] ابن بري، عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي الأصل المصري أبو محمد ابن أبي الوحش، *في التعريب والمعرب*، تح. د. إبراهيم السامرائي (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ٥٢ .

٤,١,٤. باب الجيم

الجُحْفَةُ :

بالضم ثم السكون، والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي مقات أهل مصر والشام ا لم يمروا على المدينة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة؛ لأنَّ السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . [١٧٨]

والجحفة: مكان مشهور، وقد ذكر خروج بن عبيل من قبل العماليق وهم إخوة عاد من المدينة فسكنوا الجحفة وكانت تسمى المهيعة فجاءتهم سيول فاجتحفتهم وسميت الجحفة . [١٧٩]

وجحف ابن العباس عن ابن الأعرابي: الجحفة مك اليد وجمعها جحف . [١٨٠]

جُدَة :

بالضم، ودال مشددة ؛ وتعني الطريقة في الأصل، والخط الذي في ظهر الحمار يسمى جدة وهذا الخط يخالف سائر لونه، وهي : مدينة تقع على سواحل بحر اليمن . [١٨١]وجدة: النهر أي : ما قرب من الأرض . [١٨٢] وقيل : الجدة أيضًا شاطئ النهر، إذا حذفنا الهاء وكسرنا الجيم فقلنا: جِدَة وجُدَة ومنهم من قال: هي على ساحل البحر بجانب مكة، ويقال : كنا عند جدة النهر بالهاء، وفي الأصل جدة نبطي : لِدَ فعُرَب . [١٨٣]

---

[١٧٨] ينظر: ياقوت الحموي، معجم *البلدان* ، ١١١/٢ .

[١٧٩] ينظر: ابن دريد أبو بكر محمد الحسن بن دريد الأزدي ، *جمهرة اللغة*، تح. رمزي منير بعلبكي (بيروت : دار العلم للملاين،١٩٨٧م) ، ٤٣٩/١ ؛ وينظر: البكري، معجم *ما استعجم* ، ٢/ ٣٦٨ .

[١٨٠] الأزهري، *التهذيب*، ٩٦/٤.

[١٨١] ينظر: ياقوت الحموي، معجم *البلدان*، ١١٤/٢ ؛ وابن دريد، *الجمهرة*، ٧١/٢ .

[١٨٢] ينظر: الخليل، *العين*، ٨/٦ .

[١٨٣] الأزهري، *التهذيب*، ٤٥٨/١٠ – ٤٥٩ ؛ وينظر: الجواليقي، *المعرب*، ١٠٩؛ وابن منظور، *اللسان*، ١٩٩/٢ شهاب الدين الخفاجي، *شفاء الغليل*، ٩٣؛ والمحبي، *قصد السبيل*، تح. الدكتور عثمان محمود الصيني (مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، ٣٧٣/١ .

جُرْجانُ :

بالضم، وآخره نون .[١٨٤] جرجان: في خراسان سميت بهذا الاسم نسبة الى جرجان بن أميم وهو أول من سكنها، وأبناء أميم ، سار وبار، أخوه بجانب الدهناء، مما يلي اليمامة فسميت به أرض بار .[١٨٥]

جُرَشُ :

بالضم وبعدها فتح، وشين : من مدن اليمن على جهة مكة .[١٨٦]

وجرش: بضم أوله وفتح ثانيه، وبالشين: مكان مشهور باليمن، وقالت العرب: ناقة جرَشية، أي: أنها حمراء، وعنب جرشي: جيد بالغ ، قال الهمداني : مر قوم أسعد أبو كرب في رحلته الأولى بجرش، فرأى مكانًا فيه خير كثير، لم يسكنه أحد إلا القليل، فبعث نفرًا من قومه، فقالوا : كيف نعيش ؟ فقال: اجترشوا من هذه الأرض ، وأعمروها، فسميت جرش، وقيل: سميت بهذا الاسم لأن جرش بن أسلم، أول من سكن فيها .[١٨٧]

الجَوْلانُ :

بالفتح يليها السكون وهي قرية وقد قيل إنها جبل بالقرب من دمشق ثم من عمل حوران، وذكر بن دريد: يقال للجبل حارث الجولان . [١٨٨]

والجولان: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض . [١٨٩]

الجِيزَة:

---

[١٨٤] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١١٩/٢ .

[١٨٥] عبدالمنعم الحميري، *الروض* ، ١٦٠ ؛ وينظر: البكري، *معجم ما استعجم*، ٣٧٥/٢ .

[١٨٦] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١٢٦/٢.

[١٨٧] ينظر: البكري، *معجم ما استعجم* ، ٣٧٦/٢.

[١٨٨] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ١٨٨/٢؛ وينظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة* ، ١٠٤٤/٢ .

[١٨٩] الخليل، *العين* ، ١٨١/٦.

بالكسر، الجيزة هو أفضل موضع في لغة العرب فيه كلأ ويسمى الوادي عن أبي زياد؛ والجيزة مدينة في غربي فسطاطس مصر .[١٩٠] والجيزة : الناحية من النهر . [١٩١]

وفي قول للأزهري : أنها مقدار من الماء يكفي للمسافر من منهل لأخر مقدار، ويقال : أسقني جيزة وجوزة .[١٩٢]

٤,١,٥. باب الحاء

الحِجاز:

بالكسر، وآخره زاي؛ وقيل في الحجاز وجهان: إما أن يكون قد جاء من قول العرب إذا الرجل حجز بعيره يحجزه يشده شدًا يقيده به، ويقال للحبل حجاز، وقد يكون سمي حجازًا لأن يحتجز بالجبال، ويقال: إذا المرأة اتزرت وشدت ثيابها على وسطها احتجزت، ومما اتفق عليه العلماء في قولهم: حجزه يحجزه حجزًا أي: منعه والحجاز: أحد الجبال الممتدة حال بين الغور وتهامة أي أنه منع الاختلاط بينهما فهو حاجز، وقيل سمي حجازًا؛ لأنَّه أصبح حاجزًا بين الغور والبادية .[١٩٣]

حَضْرَمَوْت:

بالفتح ثم السكون: اسمان مركبان . [١٩٤]وهي : اسم مدينة وقبيلة أيضًا، وفي الأصل اسمان جعلا اسمًا واحدًا، وإن أردت جعلت الاسم الأول مفتوح والثاني أعربته بأنه لا ينصرف فقلت : هذا حضرموت، ويجوز أضافة الأول إلى الثاني فتقول هذا حضرموت أعربت حضرًا ، وكسرت موتًا .[١٩٥]

---

[١٩٠] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم بلدان* ، ٢٠٠/٢ .

[١٩١] ابن فارس، *مجمل اللغة* ، ٢٠٤/١ .

[١٩٢] ابن منظور، *اللسان* ، ٣٢٧/٥ و ٣٢٩/٥.

[١٩٣] ينظر : *ياقوت الحموي*، معجم البلدان، ٢١٩/٢ ؛ وينظر: الحميري، *الروض* ، ١٨٨.

[١٩٤] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٢٦٩/٢.

[١٩٥] الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة*، تح. أحمد عبدالغفور عطار (بيروت : دار العلم للملايين ، ط٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ٦٣٤/٢، وينظر : الرازي، *مختار الصحاح* ، ٧٥/١.

حضرموت : باليمن معلومة قال السكري : لغة هذيل حضرموت، بضم الميم، وقال آخر : لما رأى الميم مضمومة إنها اسم علم، والاسمين قد جمعا معًا وتمم الشبه بالميم المضمومة، حتى يكون الوزن عضر فوط . وإذا اعتقدت بهذا، أذهب الى ترك صرفه إلى التعريف وتأنيث البلدة . [١٩٦]

حَلَبْ :

مدينة كبيرة خيراتها كثيرة وافرة المياه طيبة الهواء؛ والحلب عند أهل اللغة : مصدر من قولك حلبتُ أحلبُ حلبًا، والحلب أيضًا: الحليب، يقال: حلبنا وشربنا حليبًا وحلبًا، والحلب من الأخذ مثل الصدقة، وقيل: سميت حلب؛ لأن إبراهيم عليه السلام كان عنده غنم يحلبها في الجمعات ويتصدق بالحليب للفقراء وعندها يقول الفقراء حلب فسميت به، [١٩٧]

قال ابن السكيت [١٩٨] : الدهر حلب فلان أشطره أي: مر به خيرًا وشرًا . [١٩٩]

حِمْصُ:

بالكسر وبعدها سكون، وصاد: مدينة مشهورة قديمة وكبيرة لها سور، وفيها قلعة حصينه وكبيرة على تل عالي، يمكن تذكيره وتأنيثه، ويذكر أن الذي بناه رجل يقال عنه حمص بن المهر بن جان، وقيل : حمص بن مكنف عمليقي، وقال أهل الاشتقاق : حَمَصَ الجرح يحمص حموصًا إذا ذهب ورمه . [٢٠٠]

وحمص: موضع وليس بعربي محظ، بكسر الحاء وسكون الميم، هو بلد مشهور .

وفي اللسان: (حمص مدينة من مدن الشام اهلها يمنيون)، قال سيبويه: [٢٠١] :هي أعجمية، ولذلك لن تنصرف، قال الجوهري: [٢٠٢] حمص يمكن تذكيره وتأنيثه. [٢٠٣] وحمص مدينة بالشام؛ لا

---

[١٩٦] البكري، *معجم ما استعجم*، ٤٥٥/٢.

[١٩٧] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٨٢/٢ ؛ وينظر : ابن دريد، *الجمهرة* ،٢٨٤/١ ؛ والأزهري، *التهذيب* ،٥٤/٥، و ابن فارس، *مجمل اللغة* ، ٥٠٣/١.

[١٩٨] ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي، *إصلاح المنطق* ، تح. عبدالسلام محمد هارون (القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٧٠)، ١٩٥.

[١٩٩] الأزهري، *تهذيب اللغة* ٢١٠/١١.

[٢٠٠] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٠٢/٢.

[٢٠١] سيبويه، *الكتاب* ، ٢٤٣/٣.

تنصرف لأنه اسم أعجمي، وبهذا الاسم على اسم رجل من العماليق يسمى حمص ويقال: سميت على أول رجل نزلها من عاملة.[٢٠٤]

الحِيْرةُ :

بالكسر وبعدها سكون، وراء : مدينة لا تبعد كثيرًا من الكوفة على مكان يقال له: النجف وقد قالوا أن بحر فارس كان يتصل به، والخورنق بالقرب من الحيرة مما يلي جهة الشرق [٢٠٥] وفي قول لليث : الحيرة : بجنب الكوفة وإذا أردت أن تنسب إليها تقول حاري كالنسب إلى التمر تمري فعندما أراد أن يقول حيري سكَن الياء، فصارت ألفًا ساكنه .[٢٠٦]

٤,١,٦. باب الخاء

خانِقِين :

بلدة من مدن العراق واقعة في طريق بغداد من همذان، قريبة من مدينة قصر شيرين المعروفة، وبخانقين عين للنفط عظيمة، وعليها طريق بغداد إلى خراسان ومن ثم إلى قصر شيرين [٢٠٧]

خانقين: وهي من أعمال الجبل بقرب شهر زور، سمي الوضع بذلك؛ لأنَّ النعمان حبس به على بن زيد وخنقه فيه حتى مات، وهناك حبس النعمان حتى مات. [٢٠٨]

خُراسَانُ :

هي بلاد فسيحة، وهي مما يلي العراق (آزاذ وأور) قصبة جوين وبيهق، وآخرها مما يلي الهند (طخارستان وغزنة وسجستان وعرفان) وليس ذلك منها إنما هو طرف حدودها. [٢٠٩] وهي مدينة

---

[٢٠٢] الجوهري، *الصحاح* ، ١٠٣٤/٣.

[٢٠٣] الجواليقي، *المعرب والدخيل* ،١٦٧.

[٢٠٤] البكري، *معجم ما استعجم* ، ٤٦٨/٢.

[٢٠٥] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٢٨/٢.

[٢٠٦] ينظر: الأزهري، *التهذيب* ، ١٥٠/٥.

[٢٠٧] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٣٤٠/٢.

[٢٠٨] عبدالمنعم الحميري، ٢١٠.

معروفة، قال الجرجاني : معناها : كُلْ – (واسان) معناه (سهل) فالمعنى : (كل بلا تعب) وقيل معناها بالفارسية المشرق وبلاد فارس عند العرب بلاد المشرق كله، وخراسان من بلاد فارس. [٢١٠]

الخَوَرنَقُ :

وهي بفتح في أوله وفي ثانيه، ثم راء ساكنه، ثم نون مفتوحة، وآخرها القاف، قال الأصمعي سألت الفراهيدي عنها فقال بأنه مشتق من الخِرنق الصغير من الأرنب، قال الأصمعي: ولم يصنع شيئًا إنما هو من الخورنقاه، بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف، يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية، فعربته العرب فقالت: الخورنق ردته إلى وزن السفرجل، قال ابن جني: ولم يؤت الخليل قبل الصنعة؛ لأنَّه أجاب على أن الخورنق كلمة عربية، ولوكان عربيًا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر؛ لأنَّ الواو لا تجئ أصلًا في ذوات الخمسة على هذا الحد فجرى مجرى الواو كذلك وإنما أوتي من قبل السماع ولو تحقق الأصمعي لما صرف الكلمة؛ والخورنق قرية يقال لها خبنك، وهو فارسي معرب من خرنكاه، تفسيره موضع الشرب . [٢١١]

وقيل: الخورنق نهر، وأنشد :

وتجبى إليه السيحلون ودونها ..... صيرفون في أنهارها الخورنق [٢١٢]

وهكذا قال ابن السكيت في الخورنق. [٢١٣]

٤,١,٧. باب الدال

دِمَشِق :

وهي بكسر الأول، وفتح الثاني، هكذا عند الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمه، وأخره قاف: من بلاد الشاة المعروفة، حسنة العمران طيبة الهواء، وسميت به لأنهم دمشقوا في البناء فيها أي:

---

[٢٠٩] ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٣٥١/٢.

[٢١٠] البكري، معجم ما استعجم ، ٤٩٠/٢.

[٢١١] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٤٠١/٢ .

[٢١٢] الأعشى، *ديوانه* ٢١٩.

[٢١٣] الأزهري، *التهذيب*، ٦٣٠/٧ ؛ وينظر: *العين* ، ٣٢١/٤ ؛ والجواليقي، *المعرب*، ٢٦ ؛ والخفاجي، *شفاء الغليل* ، ١١٢؛ والمحبي، *قصد السبيل* ، ٤٧٠/١ .

أسرعوا، وناقة دمشق، بفتح الدال وسكون الميم : سريعة، وناقة دمشقة اللحم : خفيفة، وقيل سُميت دمشق نسبة إلى دماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام .[٢١٤]

٤,١,٨. باب الراء

الرقة :

بفتح الأول والثاني مع التشديد، وجمعها رقاق، وهي الأرض المنبسطة اللينة التراب من غير رمل، وهي بلدة مشهورة على نهر الفرات، وهي معدودة في بلاد الجزيرة؛ لأنها في شرق الفرات.[٢١٥] والرقة : الموضع الذي نضب عنه الماء، وبه سميت الرقة .[٢١٦]

٤,١,٩. باب السين

سابورَ :

وهي اسم لأحد الأكاسرة، والأصل فيه (شاه بور) وشاه يعني (ملك) وبور (الابن) عند الفرس، وهي بلدة مشهوره من أرض الفرس، وقيل إن اسم مدينتها سابور، وبكورتها مدن أعظم منها كالنوابندجان وكارزون، ولكن الكورة تنسب إلى سابور . [٢١٧]

سامَرّاء :

مدينة بالقرب من تكريت تقع شرق دجلة وقد خرب بنيانها، وفيها لغات: سامراء، بالمد وسامر بالقصر، وسر من راء بالهمز، وسر من رأى، بقصر آخره .[٢١٨]

---

[٢١٤] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٤٦٣/٢ ؛ وينظر: البكري، *معجم ما استعجم* ، ٢ /٥٥٦ ؛ و الحميري. *الروض* ، ٢٣٧.

[٢١٥] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٥٨/٣ ؛ وينظر : البكري، *معجم ما استعجم* ٦٦٦/٧ ؛ والحميري، *الروض* ، ٢٧٠.

[٢١٦] ابن الازدي، علي بن الحسن الهنائي الازدي، أبو الحسن الملقب بكراع النمل ، المنجد ، ٢١٧/١ ؛وينظر : الأزهري، *التهذيب* ، ٢١٣/٨.

[٢١٧] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ١٦٧/٣ ؛ وينظر : الأزهري، *التهذيب* ، ٧٩/١٠ ؛ وابن دريد، *الجمهرة* ،٦٦٠/٢ ، والجواليقي، *المعرب* ، ١٩٤ ؛ و ابن منظور، *اللسان* ، ٨٨/١٢؛ والخفاجي، *شفاء الغليل* ، ١٤٧ .

وسر من رأى: أي : مسرور من رأى . وقولهم (سامري) : صواب على أن (سا) فعل ماض، أصله ساء، فترك همزه لكثرة الاستعمال وكذلك همز رأى، وادغم النون والراء، كما قرئ قوله تعالى: [برّان على قلوبهم ما كانوا يكسبون] (المطففين ١٤) .

وقد أتى البحتري [٢١٩] في شعره ممدودًا فقال :

أخليت من البذ وهو قراره ..... وتركته علما بسامراء [٢٢٠]

وسامراء : فإنَّه آخر همزة رأى فجعلها بعد الألف فصار سا من راء، ثم أدغم النون في الراء، ورؤيه : اسم أرض، ويروي بيت الفرزدق [٢٢١]

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم ....بالسفح بين رؤيه وطحال .

وحيث خرج المعتصم من بغداد بعد ان اشترى غلمانا من الاتراك فضاقت عليهم الأرض حتى وصل القاطول، فقال : هذا أصلح،

وابتدأ البناء بها ثم إنه قال بعد ذلك : أرض القاطول غير طائلة والبناء فيها صعب ثم خرج حتى وصل موضع سر من رأى وهي صحراء لا عمارة فيها إلا دير للنصارى، فسأل من كان فيها من الرهبان، ما اسم هذا الموضع، فقال بعضهم: نجد في كتبنا إنَّه يسمى سر من رأى وأنه كان مدينة سام بن نوح عليه السلام .[٢٢٢]

---

[٢١٨] ينظر: ياقوت، معجم *البلدان* ، ١٧٣/٣ .

[٢١٩] البحتري، أبو عباد الوليد بن عبيد الطائي، *ديوانه*، تح. حسن كامل الصرفي، (مصر: دار المعارف، ط٣، ٢٠٠٩م)،٥.

[٢٢٠] البكري : *معجم ما استعجم* ، ٧٣٤/٣.

[٢٢١] الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة التميمي الشاعر المشهور ، *ديوانه*، تح. علي فاعور، (بيروت: دار الكتب العلمية،ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ٤٩٩ .

[٢٢٢] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٣٠٠؛ وينظر : ابن منظور، *اللسان* ، ٤ / ٣٠٣.

سِجِسْتانُ:

بكسر الأول والثاني، ثم سين مهملة، وتاء مثناة فوقية وفي آخره نون: وهي بلدة كبيرة واسعة، تقع بالقرب من هراة إلى الجنوب، وأرضها كلها سبخة، والرياح لا تهدأ منها .[٢٢٣] وهي كورة معروفة، وهي فارسية [٢٢٤] وهي لفظ معرّب عن (سكستان) وقيل عن (سوبستان) .[٢٢٥]

سَدُوم :

فعول من السَدَم، وهو الندم مع الغم؛ وهي إحدى مدائن قوم لوط سميت على اسم قاضيها وقال أبو حاتم في كتابه المزال والمفسد: إنما هو سذوم، بالذال المعجمة، قال: والدال خطأ، قال الأزهري : وهو الصحيح وهو أعجمي .[٢٢٦]

سَمَرْقَنْدُ:

بفتح الأول والثاني، وهي بالعربية سمران : وهي بلدة مشهورة، وقيل هي من أبنية ذي القرنين ببلاد ما وراء النهر، وهي قصبة الصغد .[٢٢٧] قال الليث : شمر اسم ملك من ملوك اليمن يقال: إنه غزا مدينة السعد فهدمها، فسميت شمركند . وقال بعضهم: بل هو بناها فسميت شمركث فأعربت سمرقند .[٢٢٨]

سِنْجار :

بكسر الأوّل، وسكون الثاني ثمّ الجيم، فالألف ثم في آخره الراء: بلد مشهور في ناحية الجزيرة،

---

[٢٢٣] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١٩٠/٣ .

[٢٢٤] ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة :*المحكم والمحيط الأعظم* ، تح. عبدالحميد هنداوي (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠ م) ، ٥٨٢/٧.

[٢٢٥] مرتضى الزبيدي، *تاج العروس* ، ١٤١/١٦ .

[٢٢٦] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٢٠٠/٣ ؛ وينظر : الخليل، *العين* ، ٢٣٤/٧ ؛ والأزهري، *التهذيب* ، ١٢/ ٢٦٠ .

[٢٢٧] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٢٤٦/٣ .

[٢٢٨] الأزهري، *التهذيب* ، ٢٥٠/١١ ؛ و البكري، *معجم ما استعجم* ، ٧٥٥/٣ ؛ وابن منظور، *لسان العرب*، ٤٢٩/٤ ؛ والفيروز آبادي، *القاموس المحيط* ، ٤٢٠/١ ؛ و الحميري ، *الروض المعطار* ، ٣٢٢ .

بالقرب من الموصل، وهي على سفح جبل، وقيل سميت على اسم بانيها، وقيل إنَّ سفينة نوح عليه السلام ، لما مرّت بالجبل نطحته فقال نوح عليه السلام: "هذا سنّ جبل جار علينا"، فسميت سنجار، ولست أحقّق هذا، والله أعلم به .... ثم قال ياقوت : ويقال إنَّ سفينة نوح عليه السلام نطحت في جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيّام من ركوبه إيّاها فطابت نفسه وعلم أن الماء قد أخذ ينضب فسأل عن الجبل فأخبر به، فقال: ليكن هذا الجبل مباركا كثير الشجر والماء! .... وقيل سنجار تعريب سنكار، وقيل: إنَّ السلطان سنجر بن ملك شاه بن ألب أرسلان بن سلجوق ولد بها فسمّي باسمها. [٢٢٩]

٤,١,١٠. باب الصاد

وقد اخترنا الكلام على بلدة واحدة طلباً للاختصار، ورأينا أن تكون الصين لكبر حجمها فلا يمكن تجاوزها.

الصِيّنُ :

بالكسر، ونهايته نون : بلاد من المشرق تميل إلى الجنوب وبلاد الترك شمالها، سميت الصين بهذا الاسم نسبةً الى صين ، وصين وبغر ابنا بغبر بن كماد بن يافث، وقد قيل في المثل : ما يدري شغر من بغر ، وهما من المشرق والأهل بين الهند والترك، وقيل : سميت بذلك؛ لأنَّ صين من بغبر بن كماد أول من حلها وسكنها . [٢٣٠]والصين : معرَب أعجمي وقد قال العرب فيه، ومنه قول جرير [٢٣١] حين مدح الحجاج :

كأنك قد رأيت مقدمان ..... بصين اسنان قد رفعوا القبابا [٢٣٢]

---

[٢٢٩] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٦٢/٣ ؛ وينظر : الهروي، *الإشارات على معرفة الزيارات*، تح. د. علي عمر(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، باب مدينة (سنجار) ، ١ / ٦٠ .

[٢٣٠] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٤٤٠/٣ .

[٢٣١] جرير، جرير بن عطيه بن حذيفة الكعبي اليربوعي، *ديوانه* ، ٢٢ .

[٢٣٢] الجواليقي، *المعرب والدخيل* ، ٢٦٥ .

٤,١,١١. باب الطاء

الطائفُ :

همزة على صورة الياء بعد الألف ثم فاء، وبالطائف عقبة، وهي مسافة يوم للخارج من مكة ونصف يوم للداخل إلى مكة قام بتعميرها حسين ابن سلامة .

وقيل أن أبو منصور قال: الطائف العاس بالليل ، والطائف التي بالغور قد سميت بهذا الاسم للحائط المحيط بها المحدق بها . [٢٣٣]

وقيل : الطائف هو العامل الذي يقدم لك خدمة بعناية ورفق وجمعه الطوافون. [٢٣٤]

طَبَرِستانُ:

بفتح الأول والثاني، وكسر الراء، يقال علد العرب: الطبر هو القفز، وإذا اختبأ طبر، واستان: الموضع أو الناحية، كأنَّه يقول: ناحية الطبر وهي مدن واسعة وكبيرة يشملها هذا الاسم، خرج منها الكثير من الفقهاء والأدباء، وهي معروفة بما زندران، ولا يُعرف متى سمُيت بمازندران فإنَّ هذا التسمية غير موجودة قديمًا وإنما سُمعت من الناس سكنة البلاد، وهي مجاورة لجيلان وديلمان . [٢٣٥]وطبرستان سميت بهذا الاسم؛ لأنَّ حولها شجر كثيف، منع جنود كسرى من الوصول أليها، الى أن قطعوه بالفؤوس، والطبر، بالفارسية : الفأس، ولهذا قيل طبرزين، واستان : الأشجار وقد عَرَبت العرب استان، فقالت لنوع من الشجر : استن .[٢٣٦]

---

[٢٣٣] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٨/٤ ؛ وينظر: ابن فارس، *مقايس اللغة* ، ٤٣٢/٣ ؛ والحميري، *الروض* ، ١/ ٣٧٩ .

[٢٣٤] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٢٦/٩.

[٢٣٥] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١٣/٤ .

[٢٣٦] البكري، *معجم ما استعجم* ، ٨٨٧/٣؛ وينظر : الزبيدي ، *تاج العروس* ، ٤٣٥/٩؛ الحميري ، *الروض* ، ٣٨٣ ؛ الحلبي، *خريدة العجائب و فريدة الغرائب* ، ١/ ١٢٣ .

طبَرِيّةُ :

قال ياقوت : هذه كلها أسماء عجمية، وهي مدينة صغيرة مطلة على بحيرة طبرية وجبل الطور أيضًا مطل عليها، وهي من المدن التابعة للأردن من ناحية الغور، تبعد عن دمشق ثلاث أيام، وكذا بين المقدس، وبينها وبين عكا يومين. [٢٣٧] وطبرية : بفتح أوله وثانيه : سميت بذلك؛ لأنَّ طبارى ملك الروم بناها . [٢٣٨]

وهي مدينة من بلاد الأردن، ويقال أنَ الذي بناها طيباريوس من ملوك الروم، وأضيفت الى اسمه فعرَبت عندما افتتحت العرب البلاد فقالت: طبرية . [٢٣٩]

طَرَابُلُسُ :

بفتح الأول، وباء مضمومة بعد الألف، وضم اللام، وسين مهملة، ويقال اطرابلس، وقيل : طرابلس تعني ثلاث مدن بالرومية والإغريقية ؛ لأنَّ طرا يعني ثلاث وبليطة مدينة، وقيل أن أول من بناها أشباروس قيصر، وتدعى أيضًا مدينة أياس . [٢٤٠]

طيلسان :

بفتح الأول، وسكون الثاني، وبفتح اللام، وبسين مهملة، وآخرها نون، قال الليث: الطلس مصدر للأطلس من الذئاب وهو الذي شعره تساقط وهو غاية في الخبث، والطيلسان إذا فتح اللام منه وكُسر ولم يُسمع فيعلان بكسر العين ولكن يكون مضموما كالخيزران، ولكن لما اشتركت الكسرة والضمة في مواضع كثيرة وأخذت الكسرة مكان الضمة، والطيلسان معرّب فارسيّ وأصله تالشان، كما ذكر الأصمعي، وطيلسان: إقليم كبير بلدانه كثيرة ويسكنه الكثير، ويقال تم افتتاحه على يد الوليد بن عقبة في سنة ٣٥هـ . [٢٤١]

---

[٢٣٧] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١٧/٤ .

[٢٣٨] البكري، *معجم ما استعجم* ، ٨٨٧/٣ .

[٢٣٩] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار* ، ٣٨٥ .

[٢٤٠] ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٢٥/٤ ؛ وينظر: الفيروز آبادي، *القاموس المحيط* ، ٥٥٤/١؛ والزبيدي، *تاج العروس*، ١٩٦/١٦ ؛ والحميري، *الروض المعطار* ، ٣٨٩/١.

[٢٤١] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٥٦/٤ ؛ وينظر : ابن سيده ، *المخصص*، ١/ ٣٨٩ .

وهـو فارسـي معـرّب (تاليسـان) معطـف مـن الصـوف، [٢٤٢] وهـو لفـظ مفـرد، وجمعـه طَيَـالِسُ وطيالِسة: وهو شالٌ، أو وشاح أخضر: يضعونه المشايخ وبعض العلماء على أكتافهم.[٢٤٣]

٤,١,١٢. باب العين

عَبّادان :

بتشديد ثانيه، وفتح أوله : كانت عبادان تابعة لمولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

حمران أبن بان وحمران من سبي عين تمر يقول أنَّه من التمر بن قاسط، فيومًا قال الحجاج وكان عنده عباد الحقطي: ماذا قال حمران ؟ إنه ينتمى إلى العرب وما قال مولى عثمان لأضرب عنقه : فعند خروج عباد أخبر حمران بما قال فأعطاه غربي النهر واحتفظ بالشرقي فنسب إلى عباد بن حصين . [٢٤٤]وعبادان، فتح الأول وتشديد الثاني ودال مهملة على وزن فعَالان، بقرب البصرة قال الفراهيدي : هذا الحصن ينسب إلى عباد الحبطي . [٢٤٥]

عَدَن :

بفتح الأول والثاني، وآخره نون، وهو جاء قول القائل عدن بالمكان إذا قام به، وبهذا سميت عدن ، وقيل : سُمِّيت عدن وأبين بعدن وأبين أولاد عدنان ولم يُسمع من أحد يذكر أن عدنان كان له ابن اسمه عدن غير الذي جاء في هذا المكان، وهي بلدة معروفة تقع على بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى .[٢٤٦] وعدن هي ساحل صنعاء، وفيها مرفأ لمراكب الصين، وسكان أول من نزلها عدن بن سبأ وسُمِّيت به.[٢٤٧]

---

[٢٤٢] قلعجي، محمد رواس ، *معجم لغة الفقهاء* ، ١٩/١ .

[٢٤٣] د. أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة* ، ٢/ ١٤٣٢ .

[٢٤٤] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٧٤/٤.

[٢٤٥] البكـري، *معجـم مـا استعجم*، ٩١٦/٣ ؛ وينظـر :الحمـيري، *الـروض المعطـار* ، ٤٠٧ ؛ الهمـداني، أبـو بكـر ، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه. تح. حمد بن محمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة للترجمة والنشر، د.ط، ١٤١٥ هـ .

[٢٤٦] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ٤، /٨٩ ؛ وينظر: البكري، *معجم ما استعجم* ، ١٠٣/١.

[٢٤٧] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٤٠٨ .

العِراق :

هي مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن، والعراق المعروف فهي بلاد مشهورة ، وسميت بذلك تشبيهًا بعراق القربة : الكائن في أسفلها الخرز المثنى الذي في أسفلها، وهذا يعني إنها أسفل أرض العرب، قال ابن الأعرابي سُمي العراق عراقًا؛ لأنَّه ابتعد عن نجد وقرُب من البحر.[٢٤٨] وقال بعضهم : إنما سميت بهذا الاسم؛ لأنَّ الفرس سمتها : آران شهر، فعُربت فصارت عراق .[٢٤٩] وسميت عراقًا لتشابك عروق الأشجار والنخيل فيها، كأنه أراد عرقًا ثم جمع عراقًا .[٢٥٠]

وقيل : سمي العراق؛ لأنهم أخذوا من عراقي الدلو .[٢٥١]

عَسْقَلانُ:

بفتح الأول، وسكون ثانيه وقاف، وبآخره نون، وهو أعجمي في ما علمت، وقد قيل إنَّ العسقلان قمة الرأس، فإذا نُسبت للعرب فهذا يعني أنها في أعلى الشام : وهي بلدة شامية من مدن فلسطين على ساحل البحر بينها وبين غزة ويقال لها :عروس الشام .[٢٥٢] وعسقلان : بفتح الأول، وسكون ثانيه، مدينة معروفة. والاسم مشتق من العساقيل: وهو من السراب، وقد يكون من العسقيل، وهو الحجارة الكبيرة .[٢٥٣]

عَقْرقُوف :

هو جاء من إضافة عقر إلى قوف مثل حضرموت، والقوف في العربية الكل، فيقال : أخذه بقوف قفاه إذا أخذه كله، وقال بعضهم: القوف مؤخرة الرأس، وقوف الأذن مستدار سمها . وهي إحدى قرى ناحية الدجيل، تقع بين مدينة تكريت وبغداد وجانبها تل كبير من التراب يرى من بعيد

---

[٢٤٨] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*،٤/٩٣ ؛ وينظر : البكري، *معجم ما استعجم* ، ٣/٩٢٩ .

[٢٤٩] ابن دريد، *الجمهرة* ، ٢/٧٦٩؛ وينظر: الأزهري، *التهذيب* ، ١/١٤٩ .

[٢٥٠] الجواليقي، *المعرب والدخيل* ، ٢٧٩ .

[٢٥١] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٤١٠.

[٢٥٢] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ٤/٢٢ .

[٢٥٣] البكري، *معجم ما استعجم* ، ٣/٩٤٣.

كأنه قلعة عظيمة لا يعرف ما هو إلا أن بعضم ذكر أنها مقبرة للملوك الكيانين، وهؤلاء كانوا ملوك قبل ألساسان وهم من النبط .[٢٥٤]

وعقر قوف، قالوا : نوع من الطير، ولم يثبت ذلك وقالوا مكان أيضًا، وقال آخرون : عقر قوف اسمان جُمعا باسم واحد يشبه حضرموت .[٢٥٥]

عُكاظ:

بضم الأول، وفي الآخر ظاء معجمة، وقالوا سُمي عكاظ؛ لأنَّه في القديم كان العرب يجتمعون فيه فيكظ بعضهم البعض بالفخار أي : يدعك، وعكظ الرجل خصمه بالحجج، ويقال: عكظ الشاعر صاحبة إذا غلبه بالمفاخرة فسُميت عكاظ.

وعكاظ : اسم معروف في الجاهلية وهو سوق تجتمع فيه العرب .[٢٥٦]

عُمَان :

بضم الأول، وتخفيف الثاني، وفي آخره نون : اسم مدينة عربية عند ساحل بحر اليمن .[٢٥٧] قال سيبويه يختص بها التأنيث في التسمية، فأصبحت كعناق وكذلك تسمية كرجل بمثل: عمان؛ لأنها ليست بمذكر معروف إنما هي مشتقة لا تقع إلا علمًا لمؤنث والمشهور عليها المؤنث، فأصبحت عندهم بأنها لا تقع إلا لمؤنث كعناق لا تعرف إلا علمًا لمؤنث وهي مؤنثة في الكلام .[٢٥٨]وعمن بالمكان يستقر فيه إذا أقام به وأظن أن عمان مشتقة منه .

وزعم بعضهم أن عمان اسم لرجل نُسب إليه البلد مثل ما سموا قدم وهو اسم أيضًا، ويقال : أعمن القوم، فهم معمون إذا خرجوا إلى عمان .[٢٥٩]

ويقال: عمان، بتخفيف الميم، وعمان التي هيقريبة من البحر مضمومة الأول، ومخففة الآخر،

---

[٢٥٤] ينظر : ياقوت الحموي، معجم *البلدان* ، ١٣٧/٤ .

[٢٥٥] ابن دريد، *الجمهرة*، ١٢٢٩/٣؛ وينظر : البكري، معجم *ما استعجم* ، ٩٥١/٣ .

[٢٥٦] ينظر: ياقوت الحموي، معجم *البلدان* ، ١٤٢/٤ ؛ وينظر : الأزهري، *تهذيب اللغة* ،١٩٩/١.

[٢٥٧] ينظر: ياقوت، معجم *البلدان* ، ١٥٠/٤.

[٢٥٨] سيبويه، *الكتاب*، ٢٣٩/٣.

[٢٥٩] ابن دريد، *الجمهرة*، ٩٥٢/٢ .

وهي مدينة مشهورة ، ينسب إليها الراجز العماني، سُميت بهذا الاسم نسبةً إلى عمان أبن سنان، وهو أول من سكنها . [٢٦٠]

عَمّان :

فتح الأول ،وتشديد الثاني، وفي آخره نون، ويمكن أن يصبح فعلان من عم يعم ولا ينصرف معرفه بل ينصرف نكره، ويمكن أن يكون فعالًا من عمن فينصرف في الحالتين إذا قصدت به البلد،

وعمان مدينة في بلاد الشام وسابقًا قصبة أرض البلقاء .[٢٦١] وعمان: بزيادة ألألف والنون مثل الذي قبله على وزن فعلان: قرية تابعة لدمشق، سميت بِعُمان بن لوط عليه السلام.

قال الفرزدق:[٢٦٢]

فحبك اغشاني بلادًا بغيضة .... الي وروميا بعمان اقشرا[٢٦٣]

٤,١,١٣. باب الغين

ونكتفي بذكر غزة لمكانتها المعروفة حتى اليوم.

غَزّةُ:

بفتح الأول، وبتشديد الثاني وفتحه، قال أبو زيد: تقول العرب قد غزَ فلان بفلان واخترَ به إذا قصده من بين جماعته .

وغزة : مدينة من مدن الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين .[٢٦٤] وغزة : أغزت البقرة فهي مغز إذا عسر حملها .[٢٦٥] والغز جنس من الترك . [٢٦٦]

---

[٢٦٠] البكري، *معجم ما استعجم*، ٩٧٠/٣ ؛ وينظر : الحميري، *الروض المعطار* ، ٤١٢ .

[٢٦١] ينظر: ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ١٥١/٤ ؛ وينظر: الأزهري، *التهذيب* ، ١٤/٣ ، وابن منظور ، *اللسان* ، ٢٨٩/١٣.

[٢٦٢] الفرزدق. *ديوانه*.

[٢٦٣] البكري، *معجم ما استعجم* ، ٩٧٠/٣ ؛ وينظر : الحميري، *الروض*، ٤١٢.

[٢٦٤] ينظر : ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٠٢/٤.

[٢٦٥] الخليل، *العين*، ٣٤٢/٤.

٤,١,١٤. باب الفاء

فارس:

هي ولاية كبيرة وإقليم واسع بداية حدودها من العراق أرخان وأما من جهة كرمان السيرجان وسيراف من جهة بحر الهند وكران من جهة السند .

وقول أبو علي في القصريات: هي اسم لبلد وليس أسم رجل ولا ينصرف؛ لأنَّ شاع عليه التأنيث مثل نعمان وهو ليس عربي بل فارسي معرَب وفي الأصل بارس وهو غير مرغوب فعرَب الى فارس . [٢٦٧]

فاس :

بالسين المهملة، وتلفظ فاس النجار: وهي مدينة مشهورة كبيرة على بر الغرب من بلاد البربر،

وهي على ساحل البحر وأجمل مدنه قبل أن تكون مراكش . [٢٦٨] وهما مدينتان مشتركتان بشق بينهما نهر واسع يسمى وادي فاس يأتي من عيون تنبع من صنهاجة . [٢٦٩]

الفُراتُ :

بالضم ثم التخفيف، وفي الآخر تاء مثناة م؛ والفرات معرَب عن لفظه وهناك اسم آخر له وهو فالاذ روذ؛ لأنَّه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة، والجنيبة تدعى بالفارسية فالاذ، والفرات هو أعذب المياه في أصل كلام العرب . [٢٧٠] وأعذب المياه الفرات .

قال الله تعالى : [هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ] (الفرقان ٥٣)

ويقال فَرت الماء يفرت إذا عذب فهو فرات . [٢٧١]

---

[٢٦٦] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ٨٨٨/٣ ؛ وينظر : الرازي، *مختار الصحاح* ، ٢٢٦/١ .

[٢٦٧] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٢١/٤ ؛ وينظر : الحميري، *الروض المعطار*، ٤٣٣ .

[٢٦٨] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٣٠/٤ .

[٢٦٩] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٤٣٤.

[٢٧٠] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٢٤١/٤ .

فِلَسْطِينُ :

مدينة قديمة، ولها مكانة في القلوب عند جميع الناس من جميع الأديان.

وهي بالكسر وبعدها فتح، وسين ساكنة، ثم طاء مهملة، وآخره نون، وهي على مذهبين في الإعراب عند العرب : فمنهم من يجعلها بمنزلة مالا ينصرف ويجب فيها الياء في كل فيقول جميع الأحوال هذه فلسطين وشاهدت فلسطين ومررت بفلسطين، وبعضهم يجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فلسطون ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين بفتح الفاء واللام، أي يجعلها بمنزلة الجمع ،كذا ضبطه الأزهري .[٢٧٢] وفلسطين في بداية أحواز الشام، يقال إنها سُميت بفلسطان، من ولد كنعان بن حام بن نوح وأغلب ماؤها من المطر والسيول، قليلة الأشجار، وهي أجمل بلاد الشام .[٢٧٣]

الفَلّوجة :

بالفتح ثم التشديد، واو ساكنة و جيم ؛ وفلاليج السواد قراها، ومفردها فلوجة، وهما فلوجتان كبرى وصغرى: قريتان كبيرتان قريبة من بغداد والكوفة قرب عين تمر، ويقال : فلوجتان كبرى وصغرى أيضًا، وفي معجم الصحاح: هي الأرض المستصلحة للزراعة، ومن هذا سمي مكان أعلى الفرات الفلوجة، وتجمع بفلاليج . [٢٧٤]

الفَيّوم :

بالفتح، وتشديد ثانيه، وبعدها واو ساكنة، ثم ميم : وهي في مكانين أحدهما في مصر وهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء فيها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة .[٢٧٥] وقيل: إنها سُميت فيوم؛ لأنَّ خراجها ألف دينار باليوم .[٢٧٦]

---

[٢٧١] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٤ /١٩٢، وينظر : الرازي، *مختار الصحاح* ، ٢٣٦/١.

[٢٧٢] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/ ٢٧٤ ، وينظر : الخليل، *العين* ، ٣٣٩/٧، و الأزهري، *التهذيب*، ١٠٢/١٣، والزبيدي، *تاج العروس* ، ٥٤/١٩.

[٢٧٣] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار* ، ٤٤١.

[٢٧٤] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٧٥/٤، وابن فارس، *مقايس اللغة* ، ٤٤٩/٤، ومجمع اللغة، المعجم الوسيط، ٦٩٩/٢ .

[٢٧٥] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٢٨٦/٤.

٤,١,١٥. باب القاف

القادسّيةُ :

نقل ياقوت عن أبي عمرو أن القادس هي السفينة العظيمة، تبعد عن الكوفة خمسة عشر فرسخ وتبعد العذيب أربعة أميال، وقيل : سُميت بقادس هراة، وقيل كانت القادسية قديمًا تسمى قديسًا، وروى ابن عيينة قال : مر إبراهيم في القادسية فرأى زهرتها ورأى عجوزًا هناك فغسلت رأسه فقال: قدست هذه الأرض، فسميت القادسية .[٢٧٧]

قُبْرسُ :

بضم الأول، وسكون الثاني، وضم الراء، والسين مهملة،

كلمة رومية وفي العربية القبرس النحاس الجيد؛ وقيل عنها، بأنها جزيرة في بحر الروم .[٢٧٨]

وسُميت هذه الجزيرة قبرس نسبةً إلى مدينة هناك تسمى قبرو، وقبرس قديمًا كانت معظم لوثن يسمى قابوس .[٢٧٩]

القُسْطَنْطِينُية :

ويقال قسطنطينة، إذا سقطت ياء النسبة ؛ وقيل: كانت دار للملك سابقًا وهي رومية وكان بها أكثر من عشرة ملوك ونزل منهم ملكان بعمورية، وهي أصغر من الخليج وتبعد عن القسطنطينية ستون ميلًا، وحكم بعدها ملكان آخران برومية ثم ملك آخر أيضًا برومية وهو قسطنطين الأكبر ثم رحل إلى

---

[٢٧٦] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٤٤٥ .

[٢٧٧] ياقوت، *معجم البلدان* ، ٢٩١/٤، وينظر : الازدي، *المنجد في اللغة*، ٣٠٣/١ ، وابن فارس، *مقاييس اللغة* ٦٤/٥، والبكري، *معجم ما استعجم* ، ١٠٤٢/٣، والحميري، *الروض* ، ٤٤٧.

[٢٧٨] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٣٠٥/٤ ؛ وينظر: الخليل، *العين* ٢٥٢/٥؛ و الأزهري، *التهذيب*، ٢٩٥/٩؛ والزبيدي، *تاج العروس* ، ٣٤٩/١٦؛ وينظر : الإدريسي ، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، (بيروت : عالم الكتب، ط١، ١٤٠٩ هـ)، ٢/ ٦٤٠.

[٢٧٩] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٤٥٤ ؛ وينظر : البكري ، *المسالك والممالك* ، ١/ ٤٨١ ؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (بيروت، دار الغرب الإسلامي، د.ط، ١٩٩٢ م) .

بزنطية وبنى سورًا عليها وسماه قسطنطينية وهي بيت ملكهم إلى هذا اليوم وسماها أصطنبول وهي بيت لملك الروم .[٢٨٠] وقسطنطينة : بضم الأول وسكون ثانيه، ثم ضم الطاء المهملة معلومة وكان اسم مكانها طوانة، إلا أن هذا الاسم عندما كثرت حروفه، وأُعيد استعماله خففت الياء، مثل ما خففت في ما ليس به طول .[٢٨١]

القَلَمون :

بفتح أوله وثانيه، بوزن قربوس، وهو فعلول، وبحتري بن عبدالله بن سليمان الطابخي من سكنة القلمون من قرية الأفاعي، كذا قال أبو القاسم، وقال أبو عبيد البكري: كان هناك حصن يسمونه قلمون كانت مياهه حامضية، وقال بعضهم: أبو قلمون: ثوب يتراءى إذا قابلته عين الشمس بالوان شتى وهذا النوع من القماش يعمل ببلاد يونان .[٢٨٢]

القلمون محركة: مطارق كثيرة الألوان عن السراني .[٢٨٣]

القَيْرَوان:

قال ياقوت: قال الأزهري: القيروان معرَب وهو بالفارسية يعني كاروان، والعرب تكلمت به قديمًا ؛ وهي مدينة عظيمة في أفريقيا .[٢٨٤]

قال الليث القيروان: هو معظم العسكر ومعظم القافلة، وأصل القيروان كاروان بالفارسية، فأعرب .[٢٨٥]

---

[٢٨٠] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ٤،/٣٤٧، وينظر: الحميري، *الروض*، ٤٨١ .

[٢٨١] البكري، *معجم ما استعجم* ، ١٠٧٤/٣ .

[٢٨٢] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٣٩١/٤ .

[٢٨٣] مرتضى الزبيدي، *تاج العروس* ، ٩٧/٣٦.

[٢٨٤] ياقوت الحموي، *معجم البلدان* ، ٤/ ٤٢٠.

[٢٨٥] الأزهري، *التهذيب*، ٢٧٠/٩ ؛ وينظر: الخليل، *العين* ،٥ /١٤٣؛ وابن دريد، *الجمهرة*، ١٢٨/٢؛ والجواليقي : *المعرب* ، ٢٥٤، وابن منظور، *السان* ، ١٤٧/١١؛ الخفاجي، *وشفاء الغليل* ، ٢١٠.

٤,١,١٦. باب الكاف

كَابُلُ :

بضم الباء الموحدة، ولام : قال الاصطخري: من الأتراك صنف يدعى الخلج في قديم الزمان سكنوا أرض كابل التي بين نواحي سجستان والهندفي ظهر الغور .

وهم أصحاب أموال ونعم على باقي الأتراك في لسانهم وزيهم .

وكابل: هو اسم يشمل الهند أو الناحية ومدينتها العظمى .[٢٨٦] أمَّا كابل فأعجمي .[٢٨٧] وكابل : اسم بلد فارسي معرب.[٢٨٨]

كَرْبلاء :

بالمد، وهو المكان الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه في البرية قرب الكوفة، واشتقاقه يأتي من الكربلة وهي رخاوة في القدمين، يقال: جاء فلان يمشي مكربلًا فبذلك يمكن أن تكون أرض هذا المكان رخوة فسميت بذلك، ويقال : إذا هذبت الحنطة ونقيتها كربلتها، فيمكن أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى فسميت بذلك ، وكربل : هو اسم بنت الحماض .[٢٨٩]

وكربلاء : أعجمي معرب.[٢٩٠]

الكوفة :

بالضم : المصر المعروف بأرض بابل من أرض العراق ويسموها أيضًا خد العذراء، قال أبو بكر : سميت بهذا الاسم لاستدارتها مأخوذ من قول العرب : رأيت كُوفانًا وكَوفانًا، بالضم للكاف وفتحها، للرملة المستديرة ، وقيل : سُميت بذلك لتجمَع الناس بها ومنها قولهم؛ قد تكوّف الرمل إذا اجتمع .[٢٩١]

---

[٢٨٦] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/٤٢٦.

[٢٨٧] ابن سيدة، *المحكم والمحيط الأعظم*، ٧/٩١.

[٢٨٨] الجواليقي، *المعرب والدخيل* ، ٣٤١.

[٢٨٩] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/٤٤٥.

[٢٩٠] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ٣/٤١٣.

[٢٩١] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/٤٩٠.

وسميت الكوفة؛ لأنَّ سعدًا رضي الله عنه عندما افتتح القادسية، ونزل المسلمون، آذاهم البق، فخرج ، فاختار لهم مكان الكوفة، وقال : تكوفوا في هذا المكان أي: اجتمعوا، والتكوف : التجمع .

قال القتبي: هي الرملة المستديرة، ومن هذا قولهم : كأنهم يدورون في كُوفان، الكاف مضمومة ويمكن فتحها، ويمكن تُشديد الواو أي: في شيء مستدير .

وقيل : سميت بهذا الاسم ؛ لأنَّ هناك جبلا يسمى ساتيدما كالكفافة محيط بها، وقيل : وكانت مسكن نوح عليه السلام وهو الذي شيَد مسجدها، والتي مصرها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عندما جاءه أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل : بل سميت بأحد الجبال الصغيرة كان فيها يسمى كوفانًا اختطته مهره وكوفة الخلد، بضم الخاء، ودال مهملة .[٢٩٢]

٤,١,١٧. باب اللام

لم نذكر اسم مدينة تبدأ باللام عدا لبنان، وقد ذكر المصنف لبنان مرتين، الأولى هذه التي أثبتناها والثانية مثنى لُبن فهما لُبنان وهما جبلان قرب مكة.

لُبْنانّ :

بالضم، ونون في آخره، قال شخص لآخر : لي إليك حُوَيْجَةُ، فقال: لا أقضيها لك حتى تكون لبنانية، أي: شبه لبنان، وهو اسم لجبل، وهو فعلان منصرف، كذا قال الأزهري .[٢٩٣]

قال ابن بري أشنان فعلان يتبع بقرطاس وإذا شئت فعلان مثل لبنان .[٢٩٤]

٤,١,١٨. باب الميم

مَأربُ :

بهمزة ساكنة، وراء مكسورة، وباء موحدة، اسم مكان من الأرب وهي الحاجة، ويمكن أن يكون من القول: أرُبَ يأرُب إرَبًا إذا أصبح ذا دهي، أو من أرِب فلان إذا احتاج إلى الشيء وطلبه وأرِبْتُ

---

[٢٩٢] البكري، *معجم ما استعجم*، ١١٤٢/٤-١١٤٣ ؛ وينظر: الحميري، *الروض المعطار* ، ٥٠١.

[٢٩٣] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ١١/٥ ؛ وينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة* ، ٢٦٢/١٥.

[٢٩٤] ابن بري، *حاشية ابن بري من كتابه ما عربته العرب من كلام الأعجمي* ، ٣٤.

الشيء كَلِفتُ به، وقد يكون اسم المكان من هذا كله أو هي بلاد الأزد باليمن، قال وقيل: مأرب اسم دار كان لهم، وقيل: هو اسم لأي ملك كان يحكم سبأ . [٢٩٥] وقد تخفف الهمزة وهو الأكثر، قيل: هي سما للملوك، وقيل: هو سكن سبأ، وهو لسكون الهمزة، قال تعالى [لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ] (سبأ ١٥)

ثم قال الشاعر: [٢٩٦]

من سبأ الحاضرين مأرب اذ ..... يبنون من دون سيله العرما [٢٩٧]

ومأرب كمنزل: وأهمل هنا من قِبل الجوهري، والصاغاني وصاحب اللسان. وقد ذكروه في موضع آخر وهو أرب، اللذين أخرجهم سيل العرم في بلاد الأزد، قال ابن الأثير : هي مدينة باليمن وكانت بها بلقيس . [٢٩٨]

مَدْيَنُ :

بفتح الأول، والثاني ساكن، والياء المثناة مفتوحة من تحت، ونون في آخره، وقيل مدين تقع على بحر القلزم محاذيه لتبوك تبعد ست مراحل وهي مدينة كبيرة قياسًا بتبوك وبها البئر التي سقى منها موسى عليه السلام سائمة شعيب عليه السلام. [٢٩٩]

ومدين : اسم أعجمي، والياء زائدة إذا كان عربيًا من قولهم: (مدن بالمكان) إذا أقام به . [٣٠٠] وسميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب عليه السلام. [٣٠١]

المزْدَلِفَةُ :

وذكرناها لأهميتها فهي المشعر الحرام التي جاء ذكرها في القرآن.

---

[٢٩٥] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٥/٣٤ .

[٢٩٦] نسبه البكري للأعشى .

[٢٩٧] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٥١٥.

[٢٩٨] مرتضى الزبيدي، *تاج العروس*، ٤/٢٣٣.

[٢٩٩] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٧٧.

[٣٠٠] الجواليقي، *المعرب والدخيل*، ٣٧٤.

[٣٠١] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٥٢٥.

بالضم وبعدها سكون، والدال مفتوحة مهملة، واللام مكسورة، ثم فاء، أُختلف فيها لِمَ سُميت بهذا الاسم فقيل هي منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع، وقيل الازدلاف الاقتراب؛ لأنَّها مقربة من الله تعالى، وقيل: لازدلاف الناس في منى بعد الإفاضة، وهو مبيت للحجاج ومجمع للصلاة إذا صدروا من عرفات .[٣٠٢] وقيل المزدلفة : الموضع الذي أزدلف فيه آدم عليه السلام إلى حواء ولذا سمي جمعًا [٣٠٣].

الَمقْدِسُ :

وهي القدس المعروفة اليوم وأولى القبلتين وثالث الحرمين.

وهي في اللغة المنزه، وجاء من قول الزجاج : معنى (نقدس لك) أي: نطهر أنفسنا لك قال: وعلى هذا السياق قيل: للسطل القَدَس؛ لأنه يُتطهر منه أي: يُنظف، قال: ومن هذا يكون ضبط بيت المقدس بفتح الأول، وسكون الثاني، وكسر الدال وتخفيفها .[٣٠٤]واشتقاق بيت المقدس من التقديس وهو التطهير.[٣٠٥]

مَكّةُ:

وهي البلدة التي نجد أنفسنا لا نستطيع إهمال ذكرها فهي بيت الله الحرام، وقبلة المسلمين.

واشتقاها فيه أقوال، منهم من قال: سميت مكة؛ لأنَّا تمك الجبارين أي: تذهب نخوتهم، ويقال: إنها سميت مكة لازدحام الناس بها، وسميت مكة؛ لأنَّها بكة لازدحام الناس، ويقال: مكة اسم للمدينة وبكة اسم بيت الله، وقال غيرهم: هي نفسها، والباء بدل من الميم كما قالوا: ما هذا بضربة لازب ولازم. [٣٠٦]

---

[٣٠٢] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*،٥/١٢٠.

[٣٠٣] الخوارزمي، *المغرب في ترتيب المعرب*، ١/٢٠٩.

[٣٠٤] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٥/١٦٦.

[٣٠٥] ابن دريد، *جمهرة اللغة* ، ٢/٦٤٦.

[٣٠٦] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/١٨١.

يقول النحويون: سُميت مكة : بكة؛ لأنَّ الناس يتباكون فيها أي: يزدحمون .[٣٠٧] وسميت مكة؛ لأنَّها كانت تمك من ظلم فيها أي: تهلكه .[٣٠٨] قال الليث: البك: "دك العنق"، وقيل: سميت مكة بكة؛ لأنَّها كانت إذا ألحد الجبابرة تبك أعناقهم الجبابرة إذا ألحدوا .[٣٠٩] وسميت مكة؛ لأنَّها كانت تمك من الحَدَ فيها .[٣١٠]

مَنْبِجُ :

بالفتح ثم السكون، وبكسر الباء الموحدة، والجيم؛ وهو من البلدان القديمة وأظنه روميًا، إلا أنَّ اشتقاقها عند العرب يجوز أن يكون من عدة أشياء، يقال: نبج الطفل ينبج إذا جلس في النبجة وهي الأكمة والمكان منبج[٣١١] ومنبج كمجلس اسم مكان والنسبة إليه منبجاني بفتح الباء .[٣١٢] وهو اسم أعجمي قالت فيه العرب، ونسبت إليه الملابس المنبجانية، قال الهمداني: هو من أسماء العرب، وكل عين تنبع في مكان تسمى نبجة، والمكان المنبج .[٣١٣]

المَوْصِلُ :

بالفتح، وصاد مكسورة : هي مدينة مشهورة كبيرة وتعتبر من قواعد بلاد الإسلام فهي بوابة العراق ومفتاح خراسان ومنها يسافر إلى أذربيجان، وسمعنا كثير أن بلاد الدنيا ثلاثة: نيسابور؛ لأنَّها باب المشرق، دمشق؛ لأنها باب المغرب، والموصل؛ لأنَّ الذي يقصد إلى الجهتين يمر بها غالبًا، وقالوا : سُميت الموصل؛ لأنها وصلت الجزيرة بالعراق وقيل : وصلت بين الفرات ودجلة، وقيل: بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل .[٣١٤]

---

[٣٠٧] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١/٥٨.

[٣٠٨] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١/١٦٦.

[٣٠٩] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٩/٣٣٤١.

[٣١٠] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٩/٣٣٤٤.

[٣١١] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٢٠٥.

[٣١٢] الرازي، *مختار الصحاح*، ١/٣٠٣.

[٣١٣] البكري، *معجم ما استعجم*، ٤/١٢٦٥.

[٣١٤] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٢٢٣ ؛ وينظر: الحميري، *الروض المعطار*،٥٦٣ ؛ والبكري، *معجم ما استعجم* ، ٤/١٢٧٨ ؛ ابن الفقيه ، *البلدان*، ١/٨٤ .

٤,١,١٩. باب النون

نَابُلُسُ:

بضم الباء الموحدة واللام، والسين مهملة، وسُئل أحد شيوخ أهل نابلس عن سبب تسميتها بهذا الاسم فقال: إنَّه كانت هناك حية في وادٍ قد اختبأت فيه وكانت كبيرة جدًّا وكانوا يسمونها بلغتهم لس فتمكنوا منها فقتلوها وقلعوا نابها وجاءوا بها فعلّقوها على باب المدينة فقيل:

هذا ناب لس، أي: ناب الحية، ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى اتصلت كتابتها نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها، وهي مدينة معروفة في أرض فلسطين محصورة بين جبلين وهي مستطيلة غير عريضة كثيرة المياه؛ لأنَّها قريبة من الجبل، أرضها حجرية، تبعد عن المقدس عشرة فراسخ، ولها كورة كبيرة وعمل جيد جميعه في الجبل عند القدس، وبظاهر نابلس جبل قالوا أن آدم عليه السلام سجد فيه، وفيها الجبل الذي اليهود تعتقد أن الذبح كان عليه ويعتقدون أن الذبيح إسحاق عليه السلام .[٣١٥]

نَجْرانُ :

بالفتح، وبعدها سكون، وآخره نون، وفي كلامهم النجران : خشبة رتاج الباب يدور عليها؛ ويقال : لأنف الباب الرتاج ولدَ رْونده النجاف، والنجران والمترسة، وقيل: نجران الباب الخشبة التي يدور عليها، وقالوا: نجران من مدن اليمن من ناحية مكة قالوا: سُمي بنجران بن يعرب بن قحطان؛ لأنَّه هو أول من سكنها .[٣١٦]

النّجَفُ :

بالتحريك ، قال السهيلي : بالفُرُع عينان يقال لأحدهما: النجف وللأخرى الربض تسقيان عشرين ألف شجرة، وهو خلف الكوفة كالساتر تمنع مسيل الماء أن يغمر الكوفة ومقبرتها، والنجف : قشور الصلبان، وبالقرب من هذا المكان قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، رضي الله عنه. [٣١٧] قال

---

[٣١٥] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٢٤٨ .

[٣١٦] ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٢٦٦ ؛ و الحميري، *الروض المعطار*، ٥٧٣؛ و البكري، *معجم ما استعجم*، ٤/١٢٩٨.

[٣١٧] ينظر: البكري، *معجم ما استعجم*، ٥/٢٧١ ؛ و الخوارزمي، *المغرب في ترتيب المعرب*، ١/٤٥٧.
الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ٤/ ١٤٢٩.

الجوهري : النجف النجفة، بالتحريك، مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد، [٣١٨]النجف: وهو البساتين والمتنزهات التي يشرف الخورنق عليها .[٣١٩]

نَهرْوَانْ :

وأكثر ما يجري على ألسنة الناس بكسر النون، وهي ثلاثة نهروانات: الأسفل، والأوسط، والأعلى ، وهي منطقة واسعة بين واسط وبغداد من جهة الشرق وأعلاها متصل ببغداد، وكان بها معركة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع الخوارج ، وهو نهر يبدأ من قرب تامرًا أو حلوان، وهذا الأمر غير مؤكد .[٣٢٠] ويقال: مضمومة ومفتوحة وتكسر مع النون، ويقال النون والراء مضمومتان معًا أربع لغات، وفيها نهر كبير تجري فيه مراكب عظيمة، ينبع من جبال أرمينية ويأخذ من القواطل فإذا أصبح عند باب كسرى سمي النهروان .[٣٢١]

نيسَابُور :

فتح الأول، والكثير يسمونه نشاوور: وهي مدينة مشهورة ومنبع العلماء واختلفت في تسميتها بهذا فقال البعض : إنما سميت بذلك؛ لأنَّ سابور مربها وفيها قصب كثير يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقيل نيسابور .[٣٢٢]

٤,١,٢٠. باب الواو

واسِطُ :

قال ياقوت: في عدة مواضع : نبدأ أولًا بواسط الحجاج؛ لأنَّها كبيرة ومشهورة ، لماذا سُميت واسطًا ولماذا صُرفت؛ فأما تسميتها فلأنَّها وسط بين الكوفة والبصرة ولا يمكن القول غير ذلك، وذهب

---

[٣١٨] ابن منظور، *لسان العرب* ، ٣٢٣/٩ ، والفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٨٥٤/١ ؛ والزبيدي، *تاج العروس*، ٣٨٨/٢٤.

[٣١٩] الحميري، *الروض* ، ٥٧٥.

[٣٢٠] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٣٢٤/٥.

[٣٢١] عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٥٨٢ .

[٣٢٢] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٣٣١/٥ ؛ وينظر: عبدالمنعم الحميري، *الروض المعطار*، ٥٨٨.

بعض اللغويون حكاية عن الكلبي أنَّه كان هناك موضع يسبق بناء واسط يسمى واسط قصب، فلما عمّر الحجاج مدينة سماها باسمها .[٣٢٣] ويقال : وسَطَ شخص جمع من الناس وهو يسطهم إذا صار بوسطهم ؛ وقال آخرون : إنما سمي واسط الرحل واسطًا؛ لأنَّه وسط بين القادمة والآخرة .[٣٢٤] الشيء يسطه وسطًا وسطه صار بالوسط يقال :واسط القوم وفيهم وساطة إذا وسط القوم المكان، توسط بينهم بالحق والعدل .[٣٢٥]

٤,١,٢١. باب الهاء

هَمَذَانُ:

بالتحريك، والذال معجمة، ونون في آخره، همذان سميت بهمذان بن الفلّوج ابن سام بن نوح عليه السلام وهمذان أخٌ لأصبهان كل واحد منهم بنى بلدة، ووجد في كتب السريانيين في أنباء البلدان والملوك : إنَّ الذي شيَد همذان هو: كرميس بن حليمون، ونكر جماعة من علماء الفرس أن اسم همذان إنما كان نادمه ويعني المحبوبة.... وقيل: فُتحت همذان بعد ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في سنة ٢٤ من الهجرة .[٣٢٦]

هِيت :

بالكسر، وآخره تاء مثناة، قيل سميت هيتُ ؛ لأنَّها هُوّة من الأرض، انقلبت الواو باءً لانكسار ما قبلها، أي: هُوّة من الأرض، ذكر أن أبو بكر قال : سميت هيت؛ لأنَّها هُوّ من الأرض، والأصل فيها هَوْت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وهو قول أهل اللغة والنحو، وذكر آخرون إنَّها

---

[٣٢٣] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ٥، /٣٤٧؛ وينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط*، ٣٨٣/١ ؛ و البكري، *معجم ما استعجم*، ١٣٦٣/٤.

[٣٢٤] ابن منظور، *اللسان*، ٤٣١/٧.

[٣٢٥] مجمع اللغة، *المعجم الوسيط*، ١٠٣١/١.

[٣٢٦] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٤١٠/٥ ؛ وينظر : الفيومي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* ، ٦٤٠/٢

سميت باسم بانيها هيت بن السبندي ويقال البلندي،[٣٢٧] ويرى ابن دريد أن الهيت هو المكان الغامض، ويرى أنَّ مدينة هيت سميت بهذا .[٣٢٨]

٤,١,٢٢. باب الياء

يَثْرِبُ :

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، وباء موحدة؛ وهي مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام، سُميت بذلك؛ لأنَّ يثرب بن قافية ابن أرم بن سام ابن نوح عليه السلام هو أول من سكن بها عند التفرق، فلما نزلها رسول الله عليه الصلاة والسلام، سماها طيبة، وطابة ليتجنب كلمة تثريب كراهةً، وسميت مدينة الرسول عليه السلام، لنزوله بها . [٣٢٩]

اليمامة :

جاء تشبيه لطائر يقال له اليمام ومفرده يمامة، اختلف فيه فقال بعضهم: اليمام من الحمام الذي يعيش في البيوت والحمام البري، وقال آخر: اليمام نوع من الحمام البري، وأما الحمام فيتميز بأن له طوق قيل القُمري أوالفاختة، ويمكن أن يكون من أمّ يوّم إذا قصد ثم غُيّر؛ لأنَّ الحمام يقصد مساكنه في حالاته جميعها .[٣٣٠] وقيل: اليمامة مدينة كان اسمها الجو، فسميت باسم هذه الجارية؛ لكثرة ما أضيف إليها، وقيل: جو اليمامة، والنسبة إلى اليمامة يمامي ، واليم البحر، وقديم الرجل فهو ميمون إذا رُمي في البحر [٣٣١] قال الجوهري: الحمام الوحشي، الواحدة يمامة، وقيل : فرخ النعامة، وقال الجوهري:

---

[٣٢٧] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان* ، ٥/٤٢٠ ، وينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٦/٢٠٩ ، و الحميري، *الروض المعطار* ، ٥٩٧ ، و أبو بكر الأنباري، *الزاهر في معاني كلمات الناس* ، ٢/١٠٨.

[٣٢٨] ابن دريد، *جمهرة اللغة* ، ١/٤١٣ .

[٣٢٩] ينظر: ياقوت ، *معجم البلدان*، ٥/٤٣٠ ، وينظر: البكري، *معجم ما استعجم*، ٤/١٣٨٩ ، و الحميري، *الروض المعطار*، ٦١٧ ، ابن خرداذبه، *المسالك و الممالك* ، ١/١٢٨ .

[٣٣٠] ينظر: ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٤٤١.

[٣٣١] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ٥/٢٠٦٥.

[٣٣٢] اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر المراكب من مسيرة ثلاثة أيام فيقال: أبصر من زرقاء اليمامة، واليمامة القرية التي وسطها هجر كان اسمها فيما خلا جوَا . [٣٣٣]

يَمَنُ:

بالتحريك : قال الشرقي؛ سُميت بهذا الاسم لتيامنهم إليها، وقال ابن عباس رضي الله عنه تفرقت العرب فمن تيامن منهم سُميت اليمن،

ويقال: عندما كثر الناس بمكة فلم تتحمل التأمت بنو اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، [٣٣٤] وقيل: هي بلاد العرب والنسب إليهم ((يمني)) و((يمان)) مخففة والألف عوض من ياء النسب فلا تجتمعان .

قال سيبويه: بعضهم يقول (يماني) بالتشديد، وقوم (يمانية)، و (يمانيون)، مثل ثمانية وثمانون، وامرأة يمانية أيضًا . [٣٣٥]

وقيل :اليمن بفتح الأول، والثاني، فهذا اليمن الذي كان لسبأ البلد المعروف فسمي يمنًا؛ لأنَّه يمين بيت الله كما سمي الشام شامًا؛ لأنَّه عن شمال البيت.

وقيل: سمي اليمن ليمنه والشام لشؤمه، وقيل: سمي اليمن يمنًا بتيمن بن قحطان . [٣٣٦]

٤,٢. معطيات إحصائية

بلغ عدد الألفاظ المعربة التي تم اختيارها والتي صرح ياقوت بعجمتها تسعة وثمانون، توزعت على الحروف الهجائية على النحو التالي :

معطيات إحصائية (١-٤)

الحروف	عدد الألفاظ	الحروف	عدد الألفاظ	الحروف	عدد الألفاظ

[٣٣٢] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ٥/٢٠٦٥.

[٣٣٣] ابن منظور، *لسان العرب*، ٢/ ٦٤٨.

[٣٣٤] ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٤٤٧.

[٣٣٥] الرازي، مختار الصحاح، ١/٣٥٠.

[٣٣٦] عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار، ٦١٩؛ و البكري، معجم ما استعجم، ٤/١٤٠١.

الهمزة	١١	السين	٦	الكاف	٣
الباء	٥	الصاد	١	اللام	١
التاء	٣	الطاء	٥	الميم	٧
الجيم	٦	العين	٨	النون	٥
الحاء	٥	الغين	١	الواو	١
الخاء	٣	الفاء	٦	الهاء	٢
الدال	١	القاف	٥	الياء	٣
الراء	١				
المجموع					٨٩

يلاحظ على الجدول السابق ما يأتي :

١. إن الألفاظ التي وردت في حرف الهمزة جاءت في المرتبة الأولى، تليها ألفاظ حرف العين، ثم حرف الميم ثالثًا .

٢. لم يرد في حروف الفاء والذال والزاي والشين أماكن معربة مشهورة، وليس للضاد والظاء باب فيها؛ لأن هذه من الحرفين لم ينطق بها سوى العرب. [٣٣٧]

[٣٣٧] الجواليقي، *المعرب* ، ٢٢٠ .

٤,٣. الحقول الدلالية

تصنيف الألفاظ على الحقول الدلالية : الحقول الدلالية (٢-٤)

الدلالة	اللفظ
بلد	الأردن، تكريت، جدة، الجيزة، حضرموت، حمص ،خانقين، خراسان، الخورنق، دمشق، سمرقند، الصين، طبرستان، طبرية، العراق ،عمان، فارس، مأرب، منبج .
مدينة	أسوان، أصبهان، الأنبار، أنقرة، الأهواز، بعلبك، بغداد، تدمر، حلب، الحيرة، الرقة، سامراء، سدوم، عدن ، عسقلان، غزة، فاس، القيروان، الموصل، نيسابور، يثرب.
ناحية	بابل، سجستان، كابل.
قرية	الجحفة، الجولان، عقرقوف، الفلوجة.
موقع	تبوك، جرش، كربلاء، النجف، واسط .
سوق	عكاظ.
جزيرة	الأندلس، قبرس .
جبل	الحجاز.
كورة	سابور، عمان، نهروان .

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

إنَّ الألفاظ التي وردت دلالة المدينة جاءت بالمرتبة الأولى، تليها البلد وبعدها الموقع ثم القرية رابعًا.

إنَّ ياقوت لم يصرح أو يعطي دلالة لكثير من المواضع والمدن في معجمه.

الفصل الخامس

٥. منهج المؤلف في التعامل مع المعرّب

٥,١. الضبط

٥,١,١. الضبط بالحركات

أَذربيجان : بالفتح، ثم السكون، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، وجيم .

بعْلبكُ: بالفتح، ثم السكون، وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف المشددة .

تَبُوْك: بالفتح، ثم الضم، وواو ساكنة، وكاف .

الضبط بالحركات والوزن

الأرْدُنُّ : بالضم، ثم السكون، وضم الدال المهملة، وتشديد النون، وتشابهها، الأبْلُمٌ، على وزن افْعُل .

إرْبِلُ : بالكسر، ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، ولام، بوزن إثمد، على وزن إفعل .

قَلَمُونُ : بفتح أوله، وثانيه، بوزن قربوس، وهو فَعَلُول .

٥,١,٢. الضبط بالوزن

الأنْدُلس: على وزن، فعْلُلُ أو فعْلَلُ.

لُبْنَانَ : على وزن، فعلان .

عَبّادان : على وزن، فعالان .

٥,١,٣. الضبط بلفظ آخر

خَوَرْنقُ : سفرجل. و**بابِل** : كصاحب .

٥,٢. اللغات

لم يكتف ياقوت بالقول عن ألفاظه بالمعَّرب، وإنَّما حاول أن ينسب مجموعة من هذه الألفاظ إلى لغاتها التي اقترض منها . وقد بلغ عدد هذه اللغات المنسوب إليها خمس لغات، وعلى النحو التالي:

الرومية : وهي تتصدر اللغات المنسوب إليها، فقد بلغ عدد ألفاظها ستة ألفاظ، وهي : إفريقية، دمشق، طرطوس، قرطبة، قسطنطينية، اللاذقية .

الفارسية : والمنسوب إليها لفظان، هما : قم، طبرستان .

السريانية : والمنسوب إليها لفظان، وهما: حلب، النهروان .

الحبشية : والمنسوب إليها لفظان، وهما: الطائف، مكة .

العبرانية : والمنسوب إليها لفظ واحد وهو : أريحا .

يلاحظ على ما سبق أنَّ ياقوت أهمل نسبة مجموعة كبيرة من الألفاظ العربية، إذ بلغ عدد الألفاظ المنسوبة إلى لغاتها ثلاثة عشر لفظًا .

وهي نسبة قليلة قياسًا بمجموع الألفاظ التي صرح ياقوت بتعريبها، أو عجمتها، فضلًا عن تشككه وعدم الجزم في نسبة كثير من هذه الألفاظ، ويمكننا أن نعزو ذلك لجهله، أو عدم جزمه باللغات التي تنتمي إليها هذه الألفاظ غير المنسوبة، أو المشكوك في نسبتها .

٥,٣. المصطلحات

تبين من خلال البحث أن ياقوت استعمل في معجمه عدة مصطلحات في نسبة ما ليس بعربي من الألفاظ إلى أصولها، وقد تم تصنيفها على قسمين :

٥,٣,١. مصطلحات مفردة

مصطلحات مفردة (٣-٥)

معرَب	معرَبة
الجولان	الأنبار
سجستان	سمرقند
طبرستان	طبرية
العراق	
الفرات	

٥,٣,٢. مصطلحات مركبة

مصطلحات مركبة (٤-٥)

فارسي معرَب	أعجمي معرَب
الأهواز	أذربيجان
خراسان	أندلس
الخورنق	أنقرة
سابور	بغداد
فارس	سدوم
القيروان	الصين

كابل	طرابلس
	عسقلان
	فلسطين
	قبرس

٥,٤. مقايس الحكم

اللغة العربية لغة منضبطة تخضع لقواعد وأوزان تُعرف بها الكلمات ومعانيها، وتعريب كلمة أو لفظة ما وإدخالها إلى العربية لا يختلف عن ذلك، فقد وضعت له معايير تميز اللفظ المعرّب عن غيره من الكلام العربي الأصيل، وهذه المعايير والضوابط هي مقاييس للفظ المعرّب، ولهذه المقاييس الموضوعة للمعرّب تأثير واضح في المجال التطبيقي والمجال النظري في الدراسات التي ناقشت هذه الظاهرة جميعها، فكل هذه الدراسات تعتمد على كلام المتقدمين وما وضع قديمًا من مقاييس و معايير للحكم على لفظ ما بأنَّه لفظ معرّب، فالمقاييس المتبعة في العصر الحاضر هي ذاتها معايير القدماء من علماء العربية .[٣٣٨]

وقد استند ياقوت الحموي في معرفة المعرّب إلى المقاييس الآتية :

٥,٤,١. المقياس النقلي

وهو النص المنقول عن أحد أئمة اللغة في الحكم على لفظة ما أنها معربة .[٣٣٩] فمن ذلك قوله في المعجم: قال حمزة بن الحسن: "بغداد اسم فارسي معرَّب"[٣٤٠] وقوله : قال ابن بشير البكري "طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن"[٣٤١] وقد يصادف أن يذكر ياقوت لفظًا معربًا من غير أن يسمي من روى عنه مكتفيًا فيه بقوله: (قيل)، أو (يقال)، أو (قال بعضهم)، أو (قال أهل اللغة) ومن الأمثلة

---

[٣٣٨] ينظر: ربيع مكي، *طرق أئمة اللغة القدامى*، ٥١ .

[٣٣٩] السيوطي، *المزهر*، ١/٢٧٠.

[٣٤٠] ياقوت، *معجم البلدان*، ١/٤٥٦.

[٣٤١] ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/٢٥.

على ذلك قوله: (الأندلس: يقال بضم الدال وفتحها، وضم الدال ليس إلا وهي كلمة عجمية) [٣٤٢] وقوله : (أصبهان، فمنهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر ، وكسرها آخرون) [٣٤٣] وقوله عن هيت : (الأصل فيها هوت وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وهذا مذهب أهل اللغة) [٣٤٤]

كما أنَّه كان يُشكل في رواية من يروي عنهم كقوله فيها: (بلغني اسم للمدينة المسماة أنكورية) [٣٤٥] عن أنقرة وكذلك قرطبة : (فيما أحسب عجمية رومية) [٣٤٦] وعلى الرغم من أهمية هذا المقياس في إثبات المعرب، إلا إنَّه لا يمكن الاعتماد عليه لأن قول أحد أئمة اللغة عن كلمة ما أنَّها معربة ليس برهانًا مبينًا، وإنما هو مجرد قول قد يخطئ وقد يصيب والبحوث العلمية لا تقوم على التخمين بل على تقصي الحقائق وتحليلها وشرحها .[٣٤٧]

٥,٤,٢. المقياس الصوتي

يشمل هذا المقياس على مجموعة قوانين صوتية وضعها أئمة اللغة [٣٤٨] أو ترد الكلمة على وفق معيار صوتي في تتابعات أو سلاسل صوتية ممنوعة عربيًا، أولم يجدها اللغويون والمعجمون فيما استقرؤوه من كلام العرب. [٣٤٩] وقد اعتمد ياقوت على هذا المقياس كغيره من المعجمين ممن سبقوه أو جاءوا بعده، فذكر سلاسل وتتابعات صوتية لا تجتمع في الكلمة العربية من ذلك، فذكر (بغداد) من المعرّب، ثم قال :(ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون –بغداذ– في آخره الذال المعجمة، قالوا : لأنَّه ليس من كلام العرب فيها دال بعدها ذال) [٣٥٠] فاستدل بالمقياس الصوتي .

---

[٣٤٢] ياقوت، *معجم البلدان*، /٢٦٢.

[٣٤٣] ياقوت، *معجم البلدان*، ١/٢٠٦.

[٣٤٤] ياقوت، *معجم البلدان*، ٥/٤٢٠.

[٣٤٥] ياقوت، *معجم البلدان*، ١/٢٧١.

[٣٤٦] ياقوت، *معجم البلدان*، ٤/٢٤.

[٣٤٧] ينظر: ربيع مكي، *طرق أئمة اللغة القدامى*، ٥٩.

[٣٤٨] ينظر: ربيع مكي، *طرق أئمة اللغة القدامى*، ٦٨.

[٣٤٩] ينظر: د. عامر باهر الحيالي، *المعرب والدخيل في جمهرة اللغة*، ٣٦٠.

[٣٥٠] ياقوت، *معجم البلدان*، ١/٤٥٦.

وقوله عن الخورنق: قال الأصمعي: ولم يصنع شيئًا إنَّما هو من الخورنقاه، بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف، يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية فعرّبته العرب فقالت الخورنق ردته إلى وزن السفرجل؛ ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة؛ لأنَّه أجاب على أنَّ الخورنق كلمه عربية، ولو كان عربيًا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر؛ لأنَّ الواو لا تجئ أصلًا في ذوات الخمسة على هذا الحد فجرى مجرى الواو كذلك .[٣٥١]

ومن ذلك الأهواز، وهي جمع هوز، أصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة؛ لأنَّه ليس من كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاءً فقالوا في حسن هسن، وفي محمد مهمد، ثم تلقفها منهم العرب فقلبت حكم الكثرة في الاستقبال [٣٥٢].

فيتبين مما تقدم أن هذه التتابعات الصوتية وغيرها مما ذكره ياقوت غير موجودة في كلام العرب الصحيح، فإذا وجدت فإنَّما في الكلام الذي لم يثبت صحته، أو في الكلام المعرَّب، أو إنَّما موجودة ولكنها قليله .[٣٥٣]

٣,٤,٥. المقياس الصرفي

يقوم هذا المقياس على أنَّ الألفاظ العربية لها أبنية وصيغ خاصة بها، تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى، إذ إنَّ خصوصية العربية بأوزانها وموسيقاها وجرسها تعود إلى هذا الأبنية والصيغ .[٣٥٤] وعلى هذا الأساس فإنَّ أي :كلمة تخرج عن أوزان الأسماء العربية تعد معربة .[٣٥٥]

وقد اتخذ ياقوت من هذه الأبنية والصيغ مقياسًا يتحكم إليه في معرفة الألفاظ المعربة من عدمها، وقد أشار إلى ذلك بمثل قوله عن (إربل) ولا يجوز فتح الهمزة؛ لأنه ليس في أوزانهم مثل (أفعل) .[٣٥٦]

---

[٣٥١] ياقوت، *معجم البلدان*، ٢/٤٠١.

[٣٥٢] ياقوت، *معجم البلدان*، ١/٢٨٤.

[٣٥٣] عامر باهر الحيالي : *النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع الهجري* ، (أطروحة دكتوراه ، إشراف أ.د عبدالوهاب محمد العدواني، كلية الآداب جامعة الموصل ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ١٠١.

[٣٥٤] ينظر: الحيالي، *نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري*، ٤٢ رسالة؛ و *المعرب والدخيل في جمهرة اللغة* ،٣٦٢ .

[٣٥٥] ينظر: ربيع مكي، *طرائق أئمة اللغة القدامى*، ٧٠ .

وقوله عن (الأندلس) وهي كلمة عجمية، وأندلس بناء مستنكر فُتحت الدال أو ضُمت، فإنَّ أدعى مدع أنها (فنعلل) فليس في أبنيتهم أيضًا، ويخرج من حكم التصريف؛ لأنَّ الهمزة إذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن إلا زائدة .[٣٥٧] وقوله عن (طيلسان) قال : والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر، ولم أسمع (فيعلان) بكسر العين، إنَّما يكون مضمومًا كالخيزران والميسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة [٣٥٨]

وهذا المقياس وإن نجح في تمييز كثير من الألفاظ المعربة إلا أنَّ هذا لا يعني أنَّ أي: كلمة على وزن غير سائغ في اللسان العربي معربة؛ لأنَّها قد تكون موروثة عن اللغة الجزرية الأم، فضلًا عن كونه لا يفسح المجال لوجود شواذ في اللغة الذي يتناقض وطبيعة أي: لغة .[٣٥٩]

٥,٥. موارد الكتاب

٥,٥,١. العلماء

الأعلام : وهم بحسب التسلسل التاريخي لوفياتهم كالآتي :

- ابن دريد (توفي ٣٢١ هـ).
- الفارابي (توفي ٣٥٠ هـ).
- الجوهري (توفي ٣٩٣ هـ).
- ابن فارس (توفي ٣٩٥ هـ) .
- الجواليقي (توفي ٥٤٠ هـ).

٥,٥,٢. المجاهيل

هم الذين لم يصرح ياقوت بأسمائهم فيما نقل عنهم مكتفيًا بالتعبير عنهم بصيغة المبني للمجهول، نحو : (قيل)، أو (يقال) .

---

[٣٥٦] ياقوت : *معجم البلدان*، ١/١٣٧.

[٣٥٧] ياقوت: *معجم البلدان*، ١/٢٦٢.

[٣٥٨] ياقوت: *معجم البلدان*، ٤/٥٦.

[٣٥٩] ينظر: ربيع مكي، *طرق أئمة اللغة القدامى*، ص ١٦٨ .

٣,٥,٥. الكتب

- جمهرة اللغة : لابن دريد.
- معجم ديوان العرب : للفارابي.
- تهذيب اللغة : للأزهري .
- مجمل اللغة : لابن فارس .
- المعرب والدخيل : للجواليقي.

النتيجة

بعد هذه الرحلة مع ظاهرة المعَّرب وتتبعها في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، أسفر البحث عن جملة نتائج يمكن تخليصها بالآتي :

بلغ مجموع الألفاظ المعربة التي وقفنا عليها في كتاب معجم البلدان تسع وثمانون (٨٩) لفظة، مما رواه ياقوت الحموي من العلماء، أو استند فيه إلى دراية بكلام العرب، توزعت على حروف الهجاء بشكل متفاوت .

لم تكن الألفاظ المقترضة محصورة على لغة دون غيرها، فقد كان للغة الرومية فيها (٦) لفظة، في حين كان اللغات الفارسية والسريانية والحبشية لفظان لكل منها ثم العبرانية لفظة واحدة.

الألفاظ المعربة التي تناولتها في معجم البلدان تمثل أسماء مدن.

ظهر أنَّ الألفاظ المعربة قد حصل فيها تغيرات عند التعريب، لتنسجم ونظام بناء الكلمة العربية.

استند ياقوت الحموي إلى جملة مقاييس لمعرفة المعرب، فكان أكثر ما استند إليه هو المقياس النقلي، والمقياس الصوتي، والمقياس الصرفي .

تعددت الأحكام التي أطلقها ياقوت الحموي على الألفاظ التي رآها غير عربية، فقد جزم بعدم عروبة قسم منها، وشك في قسم آخر، ورجَّح في قسم ثالث.

قدم البحث معجم الألفاظ المعّربة في كتاب ((معجم البلدان)) مرتبًا ترتيبًا أبتثيًا؛ ليكون نواة لدراسات لغوية أخرى .

تبين أن هناك ألفاظًا قال ياقوت عنها : إنَّها معرّبة، ولم نجدها في كتب المعرّب القديمة ولا الحديثة، مما يكشف أهمية المعجم الذي صنعناه .

وأخيرًا نورد كالباحث بعض المقترحات والتوصيات التي ظهرت أثناء السير في هذا البحث والتي يرى أهميتها، وكما يلي :

١. نقترح الإكثار من البحث في مواضيع المعرّب من الأسماء والأماكن وباقي الألفاظ، وكيفية إلحاقها وحسب القواعد اللغوية العربية .
٢. نشر البحوث في هذا المجال .
٣. عقد المؤتمرات والندوات التي تجمع المختصين من أهل هذا الشأن في هذا الزمان .

الحمد لله رب العالمين، وأخيرًا وصلنا رحلة البحث نهايتها، ولا ندعي عند التمام بلوغ الكمال ولكننا حاولنا قدر الإمكان، وقد كان اختيار كتاب معجم البلدان لما له من مكانة وشهرة بين معاجم المختصة بالبلدان، وقد حاولنا استخراج الأماكن المعرّبة، ولكثرة ما تناوله ياقوت الحموي صاحب المعجم من أماكن ومدن مما يطول بحثه، وكثير منها لم يعد موجودًا أو قد تغير أسمه كثيرًا، فقد اخترنا أسماء الأماكن المعروفة وأكثرها ما زال قائمًا، وهذا جهدنا وهو جهد المقل، والحمد لله على التمام، ونستغفر الله على ما كان من نقص وتقصير، وكان البحث على هذه الصورة، وقلما يسلم باحث من النقص، وخصوصًا في بداية طريق البحث العلمي.

قائمة المراجع

في أثناء كتابة المصادر استخدمنا نظام ISNAD 2.

Avcı, Casim. "Yâkût el-Hamevî", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi.* 43/288-291. İstanbul: TDV Yayınları, 2013.

Aktaş, Sahip- Kırkız, Mustafa. "Arap Dilinde Ta'rib Olgusu". *Fırat Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 21.2 (2016), 17-38.

Karaaslan, Nasuhi Ünal. "Ta'rib", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 40/26-28. İstanbul: TDV Yayınları, 2011.

Mantran, Robert. "Hama". *Türkiye Diyanet İslam Ansiklopedisi.* 15/396-398. İstanbul: TDV Yayınları,1997.

Oğuz, Orhan. "Arap Dilinde Muarrab Kelimelerin Tespiti". *Iğdır Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi* / 6 (Ekim 2015): 147-161.

القرآن الكريم .

ابن بري، عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري. *في التعريب والمعرب*. تح. د. إبراهيم السامرائي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٥، ١١٤٥هـ/١٩٨٥م.

ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، د.ط، ١٣٨٣ هـ .

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. *الخصائص*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٣١٧هـ/١٩٥٢م .

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. *لسان الميزان*. بيروت: دار الفكر، ط٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

ابن خرداذبة، *المسالك والممالك*، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة. بيروت: دار صادر، أفست ليدن، د.ط، ١٨٨٩ م .

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تح. إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٦٨/١٩٧٢م .

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. *جمهرة اللغة*. تح. رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م .

ابن رشيق، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي. *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الجيل، ط.٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت البغدادي، إصلاح المنطق، تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف، ط ٣، ١٩٧٠ م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. *المحكم و المحيط الأعظم*، تح. عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. *المخصص*. تح. خليل إبراهم جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

ابن الشعار، المبارك بن أحمد الموصلي. *قلائد الجمان في فوائد شعراء هذا الزمان*. تح. كامل سلمان الجبوري. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م.

ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي، *شرح ألفية ابن مالك*، تح. محمد محي الدين، بيروت: المكتبة الأهلية،ط١، ١٩٢٦م.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكبري الحنبلي، أبو الفلاح. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تح. محمود الأرناؤوط وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين. *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*، الناشر. محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. *معجم مقاييس اللغة*. تح. عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. *مجمل اللغة لابن فارس*. دراسة وتح. زهير عبد المحسن سلطان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.٣، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه. *البلدان*. تح. يوسف الهادي . بيروت: عالم الكتب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م .

ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي. *تاريخ إربل*. تح. سامي بن سيد خماس الصقار. العراق: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، د.ط، ١٩٨٠ م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ط. ٣، ١٤١٤ هـ .

ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجار البغدادي، *ذيل تاريخ بغداد*. تح. قيصر فرج. حيدر آباد الدكن: دارة المعارف العثمانية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري. *مجاز القرآن*، تح. محمد فواد سزگين. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١ هـ .

الهي، *ياقوت الحموي البغدادي، حياته و مؤلفاته*. ترجمة. يوسف داود. العراق: مجلة المورد ، مج١، العدد الاول، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨.

أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي. *ديوان البحتري*. تح. حسن كامل الصرفي. مصر: دائرة المعارف، ط٣، ٢٠٠٩ م .

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي. *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩ هـ .

الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. *تهذيب اللغة*. تح. محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م .

الأعشى، ميمون بن قيس. *ديوانه*. تح. محمد حسين، (القاهرة: مكتبة الآداب بالجمايز، ١٤٣٧هـ .

الأعظمي، وليد الأعظمي. *جمهرة الخطاطين البغداديين منذ تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري*. بغداد: مطبعة دار الشؤون الثقافية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م .

امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكند. *ديوان امرئ القيس*. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م .

بروكلمان، *تاريخ الأدب العربي*. تعريب: عبد الحليم النجار. القاهرة: دار المعارف، ط٥، ١٩٩٥م.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي. *المسالك والممالك*. بيروت: دار الغرب الإسلامي، د.ط، ١٩٩٢ م .

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي. *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*. بيروت: عالم الكتب، ط.٣، ١٤٠٣ هـ .

التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي. *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تح. د. علي دحروج، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م .

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد . *أسرار البلاغة*. تعليق. محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، دار المدني بجدة، ط٢، ١٤٠٤هـ .

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. *كتاب التعريفات*. تح. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م .

جرير، جرير بن عطيه الكلبي التميمي الشاعر، *ديوانه*، تح. د. نعمان محمد أمين. بيروت: دار المعارف، ط.٣ ، ١٤٠٦هـ .

الجواليقي، أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر. *المعرّب و الدخيل*. تح. أحمد محمد شاكر. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط٢، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تح. أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ط.٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

حجازي، د . محمود فهمي. *علم اللغة العربية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، د.ط، ٢٠٠٧م .

الحلبي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي. *خريدة العجائب و فريدة الغرائب*. تح. أنور محمود زناتي – كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة: مكتبة الثقافة الإسلامية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م .

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر، ط.٢، ١٩٩٥ م .

الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي. *معجم البلدان*. تح. فريد عبد العزيز الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ .

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. *الروض المعطار في خبر الأقطار*. تح. إحسان عباس. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م .

حسن ظاظا، *كلام العرب*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة، د.ط، ١٩٧٦م .

حسين نصار، *المعجم العربي نشأته وتطوره*. القاهرة: دار مصر للطباعة، ط٢، ١٩٦٨ م .

الحيالي، عامر باهر الحيالي. *نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري*، رسالة ماجستير بإشراف: أ.د. عبدالوهاب محمد علي العدواني. موصل: جامعة الموصل كلية الآداب ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحيالي، عامر باهر الحيالي. *النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه*، بإشراف: أ.د. عبدالوهاب محمد علي، كلية الآداب. جامعة الموصل، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

الحيالي، عامر باهر الحيالي. *المعرّب والدخيل في جمهرة اللغة*. مجلة آداب الرافدين، العدد(٣٣)٢٠٠٢م.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد الخفاجي. *شفاء الغليل*. تعليق. محمد عبد المنعم خفاجي. مصر: مكتبة الحرم الحسيني الكبرى، المطبعة المنيرية بالأزهر، ١٩٥٢ م .

الدمياطي، أحمد بن أيبك الحسيني. *المستفاد من تاريخ بغداد*. تح. قيصر أبو فرج. حيدر آباد: تصوير دار الكتب العلمية، دائرة المعارف العثمانية، ٢٠٠٨م .

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تح. الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م .

الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. *مختار الصحاح*. تح. يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

ربيع مكي، *طرق ائمة اللغة القدامى وما بني عليها في العصر الحديث*. مجلة الفكر العربي. العدد (٧٥) ، السنة الخامسة عشرة، ١٩٩٤ م .

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني. أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي. *تاج العروس*. القاهرة: دار الهداية، ط.٢، ١٩٨٢م.

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. تح. مجموعة من المحققين. القاهرة: دار الهداية ، د.ط، ١٩٨٤م .

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي. *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين ، ط.١٥، ٢٠٠٢ م .

السريحي، عبدالله بن يحيى السريحي. *معجم البلدان لياقوت الحموي أهميته و دواعيه*. مجلة المسار، العدد(٣٩)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٢م .

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر. *الكتاب*. تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط. ٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. تح. فؤاد علي منصور. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. *المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب*. تح. التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة – بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة ، د.ت.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي. *الرسالة*. تح. أحمد شاكر. القاهرة: مكتبة الحلبي. ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م .

عبد القادر. *بين العربية و الفارسية*. دمشق: مجلة المجمع العلمي العربي، د.ط، ١٩٦٠ م .

عبدالله أمين. *الاشتقاق*. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر ، ١٩٥٦م .

العدوي، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري. شهاب الدين. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ .

علي أدهم، *بعض مؤرخي الإسلام*. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ط، ٢٠٠٣م .

عمر رضا، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي. *معجم المؤلفين*. بغداد: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، د.ط، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م .

عوده خليل. *التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القرآن*. الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي. *معجم ديوان الأدب*. تح. دكتور أحمد مختار عمر. القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م .

الفراهيدي ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. *كتاب العين*. تح. د . مهدي المخزومي، د . ابراهيم السامرائي. بغداد: دار ومكتبة الهلال ، د.ط، ٢٠٠٨م .

الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة التميمي الشاعر المشهور. *ديوانه*. تح. علي فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

الفيروز آبادي، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. *القاموس المحيط*. تح. محمد المصري. الرياض: مركز المخطوطات و التراث، ١٣٨٩ هـ.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي. أبو العباس. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .

القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي. *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*. بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ .

القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف. *أنباه الرواة*. تح. محمد أبو الفضل ابراهيم. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ، د.ط ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

قلعجي، محمد رواس. *معجم لغة الفقهاء*. بيروت: دار النفائس، ط.٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

المبرد، الإمام أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. *الكامل في اللغة*. تح. د . عبد الحميد هنداوي. نشر وزارة الأوقاف السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

إبراهيم مصطفى والآخرون، *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الدعوة ، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

إبراهيم مصطفى والآخرون، *المعجم الوجيز* . طهران: دار الثقافة، د.ط، ١٩٩٠ م.

المجبي، محمد الأمين، *قصد السبيل فيما وقع في اللغة العربية من الدخيل*. تح. الدكتور عثمان محمود الصيني. الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

مختار، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر والآخرون. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨ م.

محمد مبارك، *فقه اللغة وخصائص العربية*. بيروت: دار الفكر، ط ٣ ، ١٩٦٨ م .

مسعود بوبو، *أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج*. دمشق: مؤسسة النوري للطباعة و النشر، ط ٢ ، ١٩٩٣ م .

المنجد، د. صلاح الدين المنجد. *أعلام التاريخ و الجغرافية عند العرب*. بيروت: دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي. *التكملة لوفيات النقلة*. تح. بشار عواد معروف. بيروت: ط٢ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

الميداني، سعيد بن أحمد الميداني النيسابوري. *غرائب اللغة*. حلب: مطبعة الإحسان،١٩٥٤م .

الهروي، علي بن أبي بكر بن علي الهروي أبو الحسن. *الإشارات إلى معرفة الزيارات*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ .

الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي. *الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة*. تح. حمد بن محمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة للترجمة والنشر، د.ط، ١٤١٥ هـ.

اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان. *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .